

1008

الخميس  
24 نيسان - 2025



السنة الحادية والعشرون / الخميس / ٢٥ شوال المكرم ١٤٤٦ هـ

دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين  
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.  
تصدر أسبوعياً عن قسم الإعلام - شعبة النشر

# البصيرة أقوى من البصر..

بجهود العتبة الحسينية المقدسة

روضة النور للمكفوفين تحتفل بتخرّج براعمها المتميّزين

## رأيكم .. يهمننا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من أجلكم وتقديم كل ما يليق بكم في



تجدونا على: @ALAHRAR

نافذتكم على نشاطات وإنجازات العتبة الحسينية المقدسة لذلك نتطلع إلى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعكم، فشاركونا بالرأي والمقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على الرقم: (٠٧٧٢٣٣٢٩٩٣٨)



## وصايا الإمام جعفر الصادق عليه السلام لشييعته

روى زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السلام: "اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السَّلام وأوصيكم بتقوى الله عزَّ وجلَّ، والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وطول السجود، وحسن الجوار؛ فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله. أدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها براً أو فاجراً؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخبيط والمخيط، صلوا عشائركم، واشهدوا جنائزهم، وعودوا مروضاهم، وأدوا حقوقهم؛ فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه، وصدق الحديث، وأدى الأمانة، وحسن خلقه مع الناس، قيل هذا جعفري، فيسرتني ذلك ويدخل عليّ منه الشُّرور، وقيل هذا أدب جعفر.

وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه، وعازؤه، وقيل هذا أدب جعفر فوالله لحدثني أبي عليه السلام: أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة عليّ عليه السلام فيكون زينها آداهم للأمانة، وأفضاهم للحقوق، وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم، وودائعهم، تُسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنه لأدانا للأمانة وأصدقنا للحديث".

وروي عنه عليه السلام أنه قال: "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف، والمواساة لأهل الحاجة، وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله عز وجل (رحماء بينكم) متراحمين مُغتَمِّين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله". وروى كليب الصيداوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "تواصلوا وتباروا وتراحموا وكونوا إخوة برة كما أمركم الله عز وجل".



# المحتويات

6 صراط المؤمنين

**ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ  
عبد المهدي الكربلائي**  
ما هو التشيع في حقيقته وجوهره



14 نوافذ اجتماعية

**شُرُّ البِقَاعِ الأسواق..**  
الأسواقُ في منظورِ السُّنَّةِ النبويةِ  
الشريفة



20 العطاء الحسيني

**متولي العتبة الحسينية وأمينها  
العام يتفقدان مشروع مطار كربلاء  
الدولي..**  
إشراف مباشر ومتابعة ميدانية لتسريع  
الإنجاز وضمان أعلى معايير التشغيل



البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com  
هاتف المجلة: 07435000170  
التواصل الإلكتروني: 07435004404



## الإشراف العام

عباس عاصم الخفاجي

## رئيس التحرير

علي الشاهر

## مدير التحرير

رواد الكركوشي

## هيئة التحرير

حيدر عاشور

عيسى الخفاجي

علي الخفاجي

## المراسلون

قاسم عبد الهادي

حسنين الزكروطي

أحمد الوراق

نمير شاكر

## الإخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

ميثم الحسيني

حسين علي الخفاجي

## الأرشيف

ليث النصراوي

## الناشر الإلكتروني

محمد حمزة الجبوري

## التنفيذ الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

## التصوير

وحدة المصورين

## التصحيح اللغوي

حيدر حميد التميمي

## الطبع والتوزيع

حيدر وعد التميمي



## صورة الغلاف

## 28 العطاء الحسيني

## شهادة تيموس للاعتماد الدولي..

تضع مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مصافّ المستشفيات العالمية



## 44 حوار العدد

## اقتصاديات النفط والغاز..

تخصص استراتيجي لمستقبل واعد في جامعة وارث الانبياء



## 50 مع الشباب

## جيل بلا بوصلة !!



## 58 واحة الأحرار

أسماء الله الحسنى ٤٧  
« الباحث »

## 54 قصة قصيدة

أهازيج في حق  
الامام المهدي المنتظر ( عليه  
السلام )

## 52 مكتبة الأحرار

الإمام الصادق عليه  
السلام إمام الفقهاء  
ومرجع الامة

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

## ممثّل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي **ما هو التشيع في حقيقته وجوهره؟**

◀ متابعة / حيدر عدنان

هناك مقومات أربعة لا بد من الجمع بينها جميعاً وهو العقيدة الصحيحة والعبادة المشروعة والشعائر المأثورة والعمل الصالح والأخلاق الفاضلة، والتي نستفيد منها من خلال أحاديث أهل البيت عليهم السلام، وإن من جمع بين هذه الأمور الأربعة صحّ أن يُطلق عليه أنه شيعي صادق في اتباعه لأئمة الهدى صلوات الله وسلامه عليهم.



ولكن إن أُخِلّ بواحد منها، فهناك خلل في حقيقة تشييعه وجوهر اتباعه لأهل البيت عليهم السلام، لذلك وردت الأحاديث الكثيرة خصوصاً عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام فهُم يَنْبَهُونَ في أحاديثهم إلى أهمية الالتفات والوعي لحقيقة وجوهر مذهب أهل البيت عليهم السلام، وما هو الاتباع الصادق لأئمة أهل البيت عليهم السلام؟ نذكر هنا بعضاً منها، ونلتفت إلى هذه النقطة:

- أهمية انعكاس السمعة الحسنة للعنوان العام والحذر من السلوكيات المنحرفة، فتارة الإنسان يرتكب فعلاً سيئاً، أو ينطق كلاماً غير مقبول، هذا ينعكس عليه شخصياً ويضره شخصياً، وتارة ربما يرتكب تصرفاً أو سلوكاً مشيناً أو كلاماً غير مقبول ينعكس ويضرّ بالعنوان العام ويضرّ بجميع أتباع العنوان العام، وهذا خطير جداً، ولاحظوا نحن أتباع أهل البيت عليهم السلام في أغلب المجتمعات التي يعيشون فيها ويتعاشرون فيها، فإنهم يعيشون مختلطين مع أصحاب مذاهب أخرى، وأصحاب ديانات أخرى، والغالب من الناس إنما يجدون ان تصرفات وسلوكيات وأخلاق وكلام هؤلاء الاتباع مرآة عاكسة لما أدب به أئمة هذا المذهب أتباعهم.

هذا أدب جعفر، وإذا كان على غير ذلك دخل عليّ بلاؤه وعاره وقيل هذا أدب جعفر“.

وعن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً: إياكم أن تعملوا عملاً يُعَيِّرُونَا بِهِ، فَإِنْ وَلَدَ السُّوءُ يُعَيِّرُ والدُهُ بِعَمَلِهِ، وَكَوْنُوا لِمَنْ انْقَطَعْتُمْ إِلَيْهِ زِيناً وَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ شِيناً، صَلُّوا فِي عَشَائِرِهِمْ وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَلَا يَسْبِقُونَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ فَأَنْتُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ.

ثم أيضاً من الأمور المهمة في مقوّمات التشييع الحقيقي والاتباع الصادق، هو مسألة التكافل الاقتصادي والمعيشي وعدم السماح بحصول التفاوت الطبقي: لاحظوا اخواني الامام الصادق (عليه السلام) يسأل حيث يأتيه من مختلف المناطق من الكوفة ومن بقية المناطق فالامام (عليه السلام) يسأل حيث ورد عن محمد بن عجلان قال كنت عند ابي عبدالله جعفر الصادق عليه السلام فدخل رجل فسلم، فسأله: كيف خلّفت من إخوانك؟، فأحسن الثناء وزكى وأطرى - أي انه تكلم عنهم بصفات حسنة ومدحهم- فقال (عليه السلام): كيف هي عيادة أغنيائهم على فقراءهم؟ قال : قليلة قال (عليه السلام): كيف هي مشاهدة اغنيائهم لفقراءهم قال : قليلة قال (عليه السلام): فكيف صلة اغنيائهم لفقراءهم في ذات ايديهم قال : قليلة ارجو ان نتأمل في العبارة والسؤال الدقيق من الامام (عليه السلام)، لاحظوا سؤال الامام (عليه السلام) لم يسأل الامام ويقول له الفقراء عندكم اذا جاؤوا الى الاغنياء وطلبوا منهم حاجة ففضوا حاجتهم واعطوهم من المال، لم يسأل الامام (عليه السلام) هذا السؤال وانما قال : الاغنياء كيف هي عيادتهم وصلتهم بالفقراء؟ يعني هل ان الاغنياء هم يبادرون ويأتون الى الفقراء ويسألونهم فإن كانت لهم حاجة ابتدأوا وسارعوا الى قضاء حوائجهم.. هناك فرق بين الأمرين لماذا الامام (عليه السلام) ينتبه الى هذه النقطة؟ الامام (عليه السلام) يريد ان يحفظ ماء الوجه ويريد ان يحفظ كرامة الفقير.. ولاحظوا الاجابة: قال (قليلة) لاحظوا قول الامام (عليه السلام): فكيف صلة اغنيائهم لفقراءهم في ذات ايديهم قال: إنك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا فقال (عليه السلام): كيف تزعم ان هؤلاء شيعة؟ فلاحظوا اجابة الرجل للامام الصادق (عليه السلام) : (إنك لتذكر أخلاقاً قلّ ما هي فيمن عندنا) يعني هذه الاخلاق التي تذكرها هي قلما نجدها عندنا فالامام (عليه السلام) يجيبه هنا: (كيف تزعم ان هؤلاء شيعة).. هذا المعيار الذي تختبرون به انفسكم.

الإنسان تارة يأتي الى هذا الفكر، وإلى هذا الدين يقرأ أفكاره ومنهجه وما فيه من مناهج للحياة، ويحكم على ضوء قراءته لهذه الافكار والمناهج مع غصّ النظر عن سلوكيات اتباع هذا المنهج سواء أحسنوا أو أساءوا، ولكن الغالب من الناس لا يأتون الى نفس المذهب والدين والفكر لكي يحاكموا هذه الافكار والمناهج، ويقولون: هذا حق وهذا باطل، وهذه صحيح وهذه خطأ، إنما يأتون الى السلوكيات والتصرفات لنفس الأتباع ويجعلون هذه السلوكيات والأخلاق هي المرآة التي تعكس أدب وأخلاق ومنهج قادة هذا المذهب.

هنا نأتي ونطبّق هذا المعنى بالنسبة الى سلوكيات واخلاق وتصرفات أتباع أهل البيت عليهم السلام، فقد كان من الضروري جداً لأتباع الأئمة الأطهار أن يكونوا على حذر ومراقبة لأي تصرف او سلوك او ممارسة او كلام يعتبره الآخرون سيئاً وعبياً ومثلماً في مذهب أهل البيت عليهم السلام، أو يكون سبباً لبغض وكراهية أئمة المذهب وينعكس سلباً - بالتالي- على العنوان العام (أي الأئمة والمذهب معاً) وبالتالي فإنّ رضا الآخرين ومقبولية التصرفات والسلوكيات والكلام الصادر من اتباع اهل البيت عليهم السلام لديهم أمر مطلوب اجتماعياً، وضمن الأطر العامة التي يرتضيها العرف الاجتماعي، ولذلك نجد اهل البيت عليهم السلام قد حذروا شيعتهم من أي تصرف او سلوك اجتماعي او ممارسات غير أخلاقية او كلام يسيء للآخرين، ورموزهم ومقدساتهم؛ لأنّ انعكاس ذلك لا يقتصر على نفس الاشخاص المرتكبين لهذه التصرفات؛ بل للعنوان العام أي للأئمة عليهم السلام وللمذهب برمّته.. ويعني ذلك أنّ قادة المذهب بدلاً من أن يكونوا في موقع المحبة والاحترام لدى الآخرين، وأن عنوان المذهب بكل أتباعه يكون كذلك، سيتحوّل الجميع الى موقع البغضاء والعداوة والكراهية، بل ربما السب والشتم والإساءة، وعلى العكس من ذلك فإن معايشرة الآخرين من قبل أتباع أهل البيت عليهم السلام بالأخلاق الحسنة والمعايشرة الطيبة والكلام السليم من التجريح والأذى والشتم والسب والالتهام، سيجلّب المحبّة والاحترام لأهل البيت عليهم السلام ولعنوان المذهب بصورة عامة ويكون ذلك سبباً لجذب الآخرين لفكر المذهب وتعايشهم السلمي معهم بالاحترام والتقدير والتعاون وهو ما يجلب الخير للجميع.

يقول الإمام الصادق عليه السلام: ”إنّ الرجل منكم اذا ورع في دينه وصدق الحديث وادى الامانة وحسّن خلقه مع الناس قيل هذا جعفري، فيسرّي ذلك ويدخل عليّ منه السرور، وقيل

# أهم ما جاء في رسالة التعزية الصادرة من مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بوفاة البابا فرانسيس

◀ إنفوجرافيك: ميثم محمد الحسيني



1

التعبير عن الحزن العميق لرحيل الحبر الأعظم البابا فرانسيس، والتأكيد على مكانته الروحية الرفيعة واحترامه العالمي.

2

الإشادة بدور البابا في دعم قضايا السلام والتسامح، وتضامنه مع المظلومين والمضطهدين في مختلف أنحاء العالم.

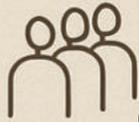


3

التذكير باللقاء التاريخي بين البابا فرانسيس والمرجع الديني الأعلى في النجف الأشرف، كحدث بارز يؤكد أهمية الإيمان بالله والالتزام بالقيم الأخلاقية.

4

الدعوة إلى تعزيز التعايش السلمي ونبذ العنف والكرهية، وترسيخ ثقافة الاحترام المتبادل بين أتباع الأديان والاتجاهات الفكرية المختلفة.



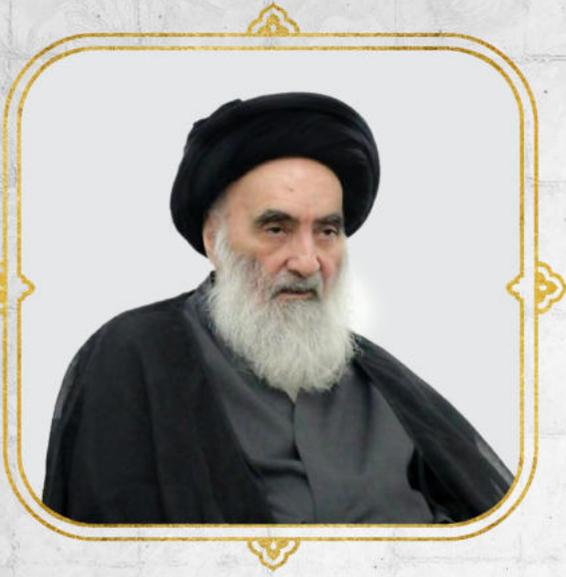
5

تقديم التعازي والمواساة لأتباع الكنيسة الكاثوليكية حول العالم بهذا المصاب الأليم.

6

الدعاء بأن يعمّ الخير والسلام البشرية جمعاء، بما يليق برحمة الله الواسعة.





# فَتَاوَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَشْكُرَهُ إِلَّا بِرَحْمَتِهِ الْعَظِيمَةِ

## التقيّد بالأحكام والقوانين

متابعة / محمد حمزة الجبوري

**الوضعية للمرور من قيادة السيارة بغير ترخيص من غير إجازة أو ضرب الإشارة الضوئية أو عدم الالتزام بإشارات رجل المرور والسير بطريق مخالف للطريق المألوف أي: عكس اتجاه الطريق الصحيح، فما هو الحكم الشرعي عن هذه المخالفات المرورية؟**  
الجواب: يلزم التقيّد بأنظمة المرور إذا كان عدم مراعاتها يؤدي عادةً - إلى تضرّر من يحرم الإضرار به من محترمي النفس والمال بل مطلقاً على الأحوط.

وينبغي التعاون مع القائمين بهذا الشأن وخصوصاً في المرحلة الراهنة لتجاوز حالة الفوضى والنسيب والمحاذير الأمنية.

**السؤال: ١. نجد بعض الموظفين لا يلتزمون بالدوام الرسمي في هذه الدوائر، فهم إما لا يأتون إلى الدائرة لعدة أيام أو لا يلتزمون بساعات العمل اليومي فيأتون متأخرين ويخرجون مبكرين، فما حكم عملهم وما حكم الرواتب التي يتقاضونها؟ ما هي توجيهاتكم بهذا الصدد؟**

**٢. هل يجوز للموظف أن يخرج من الدائرة الحكومية قبل انتهاء الدوام الرسمي بإذن أحد المسؤولين إذا كان ذلك ضمن صلاحيته؟**

الجواب: ١. لا يجوز لأيّ موظف أن يخالف الضوابط القانونية والالتزامات التي تعهّد بها بموجب عقد توظيفه ما لم يشتمل على محرم، والمتخلّف عن أداء وظيفته لا يستحق الراتب المقرّر له بمقدار التخلّف.

**السؤال: توجد عبارات في بعض وسائل النقل تنصّ على عدم جواز التدخين، فهل تجوز مخالفتها؟**

الجواب: إذا كان ذلك بمثابة شرط ضمني على من يريد الركوب فيها أو كان قانوناً حكومياً وقد التزم لهم برعاية القوانين الحكومية لزمه العمل وفق شرطه والتزامه.

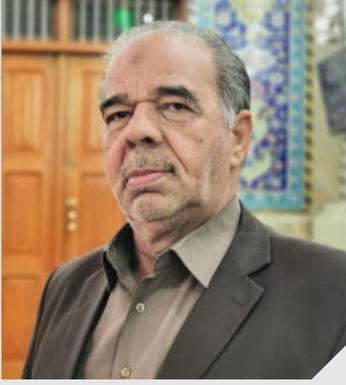
**السؤال: هل يجب على المكلّف الحصول على فيزا الالتزام بقوانين البلد غير الإسلامي بما في ذلك التقيّد بامثال إشارات المرور وقوانين العمل وأمثالها؟**

الجواب: إذا تعهّد لهم - ولو ضمناً - برعاية قوانين بلدهم لزمه الوفاء بعهده فيما لا يكون منافياً للشريعة المقدّسة. ومثل إشارات المرور يلزم التقيّد بها مطلقاً إذا كان عدم مراعاتها يؤدي - عادةً - إلى تضرّر من يحرم الإضرار به من محترمي النفس والمال.

**السؤال: هل يجوز إيقاف عداد الكهرباء أو الماء أو الغاز أو التلاعب به في الدول غير الإسلامية؟**  
الجواب: لا يجوز ذلك.

**السؤال: هناك بعض الناس يفترشون الشوارع والأرصفة العامة لبيعوا بضائعهم ممّا يؤدي إلى عرقلة سير المازة والسيارات، فهل يجوز لهم ذلك؟**

الجواب: لا يجوز مزاحمة المستطرقين والمركبات.  
**السؤال: نرجو بيان الحكم الشرعي في مخالفة القوانين**



حسن كاظم الفتال

# أسماء الناس بين المتبنيات والدلالات والانعكاسات

## الجزء الثالث

### وللتسميات دوافعها وآثارها

يساهم في تغيير واقع مثل الثورة. نجد أن بعض الآباء وبالأخص من المؤيدين لها سرعان ما يطلق على المولود الذكر اسم ثائر أو ناهض أو انتفاض أو منتصر والبنات ثورة أو ثائرة أو انتصار أو ربما باسم الموقع الذي وقعت به الحادثة، فإن الواقع المعاش صنف الأسماء والتسميات إلى أصناف وأنواع متعددة وكثيرة سأحاول أن أشير إلى بعضها إشارة سريعة.

التسمية التزامنية: إذا صح لنا التعبير في وصف هذا الصنف فنقول: نعي بذلك تزامن وقت الولادة مع أي حدث في الساعة نفسها مثل: فجر.. مشرق.. شرق أو ضياء

التسمية النسبية: كثيراً ما نلاحظ أن بعض الآباء يصر على أن يسمي ولده على اسم أبيه أو ربما جده أو أخيه المتوفى أو غير ذلك وفي الوقت نفسه تصر الأم أيضاً على ذلك. ويمكن أن تصنف مثل هذه التسميات تحت عنوان تسميات العناد أو التزمّت وكما ألفت تلك التسميات بظلالها على العلاقات وسببت الكثير من المشكلات.

### وتسمية أخرى مشاهمة لذلك

التسميات الوقائية: وهي نوع من التسميات التي يعتقد الأب أو الأم أنها تتحدى القدر أم توهمه إذ أن الموت يطلب كل ذكر فإذا سمي الذكر باسم أنثى فسوف يتوقى ويفلت من أيدي القدر وكأن هذا الاسم هو درع وقاية. ومن هذا الواقع أتذكر قصة لطيفة: حيث كان في زمن ما قد انتشر مرض الكوليرا لذلك ألزم كل المواطنين إلزاماً رسمياً أن يلحقوا ضد هذا المرض ويعطى لمن يلحق شهادة تلقيح باسمه حيث ما بوسعه السفر دون حمل شهادة التلقيح وإبرازها لدى نقاط السيطرة والتفتيش التي كانت تنتشر على الطرق وكذلك يتعذر عليه مراجعة أية دائرة وليس بوسع أحد أن يجتاز نقطة

لعله أن لكل مرحلة من المراحل على امتداد حقب التاريخ لونا من ألوان التسميات فالجاهلية انفردت بتسميات بعضها ما أنزل الله هما من سلطان. وبعضها الآخر ما يدل على الشرك صراحة وجهاراً. وهذا ما دعا لأن ينهى رسول الله صلى الله عليه وآله التسمي ببعض الأسماء حيث مثلما أحدث الإسلام تغييراً في كل حال وحتى داخل النفوس فكان الأجدر به أن يتدخل تدخلاً تربوياً في تغيير التسميات وحقق ذلك ما حصل إذ أبدل بعض من الكبار أسماءهم أو تم استبداله بأمر من رسول الله صلى الله عليه وآله كما ذكرت سلفاً بعض القبائل تفضل العيش بالعزلة عن الآخرين وتكون أشبه بمنغلقه فتتكفى على نفسها في إدارة معظم شؤونها ومنها ما تشمل هذا الإنغلاق حتى التسميات فتنفرد أو تخصص بنوع من الأسماء لا تشارك الآخرين بها لأنها منغلقة في إدارة شؤونها بالكامل، وليس غريباً أن تتأثر بعض القبائل أو العوائل بالبيئة وأحياناً تميل عن التأثير البيئي فتفاعل مع الأحداث ولعل بعض الأسر إما أن الظروف قد تحكمت بها أو الأحداث الأخرى دينية كانت أم سياسية أم فكرية أم أدبية أم اجتماعية وربما بوسع البعض أن يطلع على توجهات بعض الأسر من خلال تسميات أبنائها خصوصاً حين تكون التسميات مشيرة إلى حدث معين أو مقترنة بتسميات الحكام أو المسؤولين أو تشير إلى العقيدة والمذهب وليتذكر من اسمه صباح أو نوري ونورية وصبيحة ألم يكن موعد مواليدهم متوسط الخمسينات من القرن الماضي وليتبعها عبد الكريم أو كرم أو قاسم وغير ذلك. ولا نريد أن نتوسع.

هذا ما يكون مصداقاً لتحكم الظرف وحتميته في أداء الدور أحياناً بالتسمية وقوة الحدث أي حين يحدث حدث مهم وربما

لحامله ويمنحه الارتياح التام والتفاؤل بما هو خير تماما عكس الذين يحملون الأسماء القبيحة، ولعل قباحة الاسم تكون سببا لحقارة الإنسان تماما عكس الاسم الجميل الحسن الذي لعله يكون رادعا لحامله عن ارتكاب المعاصي والموبقات، وإن كانت نسبة ضئيلة إلا أنها موجودة. فعندما يحمل المرء اسم عبد الله على سبيل المثال لعله يتذكر معنى اسمه الجميل فيتأمل وهذا كثيرٌ ما يحصل إذ يقول كيف أعصي الله وأنا أحمل هذا الاسم الذي يدل على الإقرار بالعبودية؟ كيف أكون عبدا لله ولا أطيع معبودي وإلهي، كيف أسمى محمدا وأخالف شريعة محمد صلى الله عليه وآله.

ورؤي في الخبر أن رجلاً يؤتى به يوم القيامة واسمه محمد ، فيقول الله جل وعلا له: (أما استحييت أن عصيتني وأنت سمي حبيبي . وأنا استحي أن أعذبك وأنت سمي حبيبي).

هذا الإحساس يُوجد في نفسه وضميره رادعا ذاتياً؛ فإن بعض الأشخاص غالباً ما يعاني من قباحة اسمه ويواجه حرجاً كبيراً؛ بل حتى يصل أحياناً حدّ الخذلان، خصوصاً عندما ينادى في المحافل والأماكن التي يتواجد فيها الأصدقاء والغرباء.

الأسماء القبيحة تنير السخرية وقد تسبب الانتقاص من الشخصية وما شابه ذلك ، وكثيراً ما نشاهد أشخاصاً يسخر الناس من اسمائهم فيسبب لهم هذا حرجاً وانزعاجاً كبيرين فيتذمرون ويتذكرون آباءهم ويؤنبونهم على سوء اختيار هذا الاسم، خصوصاً أن هنالك من يتسمى بأسماء إما تخص الحيوانات أو ما يقترب منها، لهذا السبب على الوالد أن يحسن التسمية للابن، وهذا حقٌّ من حقوقه.

### حكاية قصي ولؤي

في ذاكرتي مشهد من الأحداث المخزونة التي لها علاقة بهذا الموضوع، فقبل خمسين عاماً تقريباً كان عاملان من عمال التنظيف من منتسبي البلدية يمزحان فيما بينهما، اسم أحدهما مشاوش ولا أذكر اسم الآخر، وكلّ يسخر من اسم صاحبه حتى اتفقا أن ينتخب كل منهما اسماً مناسباً له، فكنت استمع لهما حين يلتقيان في الصباح فيحيي الأول صاحبه بقوله (صباح الخير لؤي) فيجيبه الثاني (صباح النور قصي) وهذه التحية تعكس لنا مدى ما يحملان من شعور يتميّان به أن يحملتا مثل هذين الاسمين الجميلين بنظرهما.

إلى اللقاء في الجزء الرابع

سيطرة عسكرية وسط الطرق الخارجية إلا وهو يحمل مثل هذه الورقة وكان بعض الناس لدية فويبا وغالبا ما يراوده القلق من زرق الإبر والتلقيح ضد الأمراض بشكل خاص ولا يرغب أبداً بمثل هذا التلقيح وأنا منهم وحين يضطر لاجتياز سيطرة عسكرية يقتضي أن يحمل ورقة ويلزمه إبرازها . وكان بعض الأفراد حين يقع في مأزق عدم حملته مثل هذه الورقة يتحالي بشتى الوسائل للتخلص من المأزق. وذات يوم توجب على أحد الشيبة أن يسافر من مدينة كربلاء المقدسة إلى محافظة بغداد وبما أن نقطة السيطرة لا تسمح له بالعبور إلا وهو يحمل شهادة تلقيح ضد الكوليرا فاستغاث بجيرانه وطلب منهم ورقة تلقيح ولم يعلم باسم من تكون وحين أبرزها إلى المسؤول في النقطة سأله ذلك الشخص ما اسمك فقال له فلان فرد عليه وقال ولكن هذه الورقة تحمل اسم (سكونة). فسرعان ما تدارك الأمر وقال: إن أمي رحمها الله كانت لم يعش لها ولد فسمتني سكونة فسكت المسؤول وأعطاه الورقة. التسمية المشتركة: أي التي يشترك بها الذكر والأنثى وهذا إما أن ينسجم مع رغبة أحد الأبوين أو كلاهما وإما تلبية لقول الإمام أمير المؤمنين صلوات الله عليه إذ يقول: (سموا أولادكم قبل أن يولدوا فإن لم تدروا ذكراً أم أنثى فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى فإن أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة ولم تسموهم يقول السقط لأبيه ألا سميتني)؟.

وربما ينبثق من هذا صنف آخر وهو التسمية المزدوجة. فيحمل الشخص اسمين في آن واحد اسم يُنادى به من قبل الأم وآخر يُنادى به من قبل الأب أو أن يكون اسمه في الوثائق الرسمية هو غير الاسم الذي ينادى به من قبل الجميع.

ويتفرع كذلك من هذا العنوان عنوان آخر ألا وهو: التسمية المستعارة: حيث يتسمى البعض بأسماء غير اسمائهم لأسباب عديدة أو ظروف معينة يفرضها الواقع. ومن هذه التسميات ما يطلق عليها الفنية لدى الأدباء والفنانين على سبيل المثال أو الحركية لدى السياسيين مثلاً وهنالك أسباب أخرى.

التسمية القبيحة: من الطبيعي أن عناصر متعددة هي التي تحدد معالم شخصية الفرد بالدرجة الأولى وليس الاسم بالتحديد إنما للاسم دور أيضاً في تكوين الشخصية والانعكاس الإيجابي والسليبي. ولا ريب أن الاسم الجميل يجلب السعادة



العلامة الشيخ محمد صادق الكرباسي

# شريعةُ البيع

بل اشترط أن تكون المعاملة لمصلحتهم ويجرمها وليته الأحرص على مصالحه، فقد ورد في حديث الامام الصادق (عليه السلام): "انقطاع يُثم اليتيم بالاحتلام وهو أشدّه، وإن احتلم ولم يؤنس منه رُشدّه وكان سفيهاً أو ضعيفاً فليُمسك عنه وليته ماله" [الوسائل: 17/360]، وفي حديث آخر يؤكد الإمام الكاظم (عليه السلام): "أن تكون المعاملة لمصلحة القاصر إن كان لهم وليّ يقوم بأمرهم، باع عليهم ونظر لهم، وكان مأجوراً فيهم"، ثم أضاف رداً على سؤال سُئل فقال: "لا بأس بذلك اذا باع عليهم القَيِّم لهم الناظر فيما يُصلحهم، فليس لهم أن يرجعوا فيما صنع القَيِّم لهم الناظر فيما يُصلحهم" [الوسائل: 362].

ومن ناحية أخرى فإن الشرع قد نظر الى كل جوانب المسألة، سواء أكان في الأعيان التي يصح التعامل فيها أو في المعاملات الفاسدة، ولم ينس فيما لو اختلف المتبايعان في جزئية فإنه بين أحكام ذلك؛ ليكون فيصلاً عادلاً بين الطرفين، وليس من شأن الشرع أن يترك الأمور سدىً، ويركز دائماً على وضوح معالم أية معاملة يجرمها الطرفان خوف الاختلاف الذي لا يؤدي الى حالة صحية، فالملاحظ كل الأمور فساقه الى مصلحة المتعاملين، وهذا هو العدل الذي يحق الحق ويعطي كل حقه. وهنا لابد من الإشارة الى أن البيع والشراء من أبرز الأمور التي يحتك الانسان بالآخر، ومنها تُعرف الحبايا والحفايا وتظهر النوايا، وبما انه كذلك فإن الاسلام يريد من المسلمين أن يراعوا الأمور الاجتماعية في مثل هذا الاحتكاك الذي يؤدي الى خلق مجتمع فاضل، وتعايش سليم يزيد من الترابط بين الأسر

البيع هو إحدى مظاهر الحاجة، الذي يارسه الانسان؛ إذ انه بحاجة الى أن يحصل على مادة ليست موجودة عنده، فليلتجئ الى الذي عنده ليعطيه ما يُريد ويأخذ ما يريد، فالزارع لديه القمح، وصاحب الماشية عنده الغنم، وكلاهما بحاجة الى القمح والغنم، فيعطي بعض القمح ليحصل على بعض الأغنام ليكون لدى كليهما غنم وقمح، وبذلك يسد كل منهما حاجته بهذه الطريقة التبادلية وهذا هو البيع.

وحتى تكون الأمور في نصابها وضع الله لكل شيء نظاماً وقانوناً؛ كي تسير الأمور وفق منهجية معينة وسلمية؛ لتبتعد التجمعات البشرية عن الفوضى وتنتشر فيها السعادة، وما مسألة العقد إلا لدفع الخلافات التي يمكن أن تحصل بين الطرفين، وكثيراً ما تحصل، فإذا كانا صريحين في مسألة الانتقال ضمن عقد مبين فيه كل الخصوصيات، تحفّ الخلافات الممكن حدوثها الى درجة كبيرة، وبما أن التلفظ هو الأمر الأقرب الى طبيعة الانسان لدى تفاهمهم، فلذلك جعل النطق والذي يُعرف بالعقد في مسألة التعاملات وسيلةً للوصول الى إبرام ما يُراد إبرامه، ومن هنا أجازوا أن يتم العقد بأي لفظ دال على المعنى المقصود، أو بأي لغة يفهم منها المراد، بل إن العقد اذا كان تحريراً كان صحيحاً ولا حاجة الى التلفظ.

وإن اشترط الرشد في المتبايعين فإنما هو لدفع الغبن، فمن لا يمكنه من إدراك ما يصلح له وما لا يصلح فانه لاشك تقع أخطاء كبيرة، ربما يخسر ما لديه ويكون خائباً في النتيجة، والشرع لم يأت إلا لمصلحة العباد وتنظيم شؤونهم بما فيه صلاحهم، والشرع لم يغلق الباب أمام تصرفات حتى القاصرين؛

وقال الصادق (عليه السلام): "لا يكونَ الوفاء حتى يرجح" وفي أخرى: "حتى يميل الميزان" [الوسائل: 17/392]، ويسأل بعض الأصحاب الامام الصادق (عليه السلام) عن تسعيرة البضاعة حسب الأشخاص أو أعمالهم فمن كان مكايساً يرفع سعره، ومن لم يكن يخفض سعره، فقال (عليه السلام): "لا يعجبني إلا أن يبيعه ببيعاً واحداً" [الوسائل: 17/399]، إن توحيد الأسعار أمرٌ مطلوبٌ شرعاً.

إنَّ هذه الأخلاقيات في البيع لو رُوِّعيت من قبل الشركات البائعة لعاش المجتمع مجتمع فضيلة وكانوا سعداء لا يُنغص عيشهم وظهرت الراحة في نفوسهم وابتعد الخلاف عنهم، ولكان له تأثير اقتصادي، وازدادت حركة البيع والشراء، وهذه الأخلاقيات هي أكبر دعاية تجارة للشركة التي تلتزم هذه المعايير التي أوردنا قسماً منها في هذا الكتاب، ولازداد البيع عندها، وخلق روح الطمأنينة في النفوس، فيتوجه الزبائن إليها بروح مطمئنة دون تردد لأنهم وجدوا صدقاً في التعامل وأريحية في التعاطي وطيباً في الكلام، وهذه هي مثل الاسلام العليا يحاول تطبيقها في كل مجالات الحياة ويسعى لان تكون الشعوب كتلة بشرية واحدة بعين أحدهم الآخر، وتعم حالة التعاون والتعاقد. جعلنا الله ممن يطبقون إرشادات ديننا الحنيف، ومن الله نستمد العون على ذلك.

**إنَّ هذه الأخلاقيات في البيع لو رُوِّعيت من قبل الشركات البائعة لعاش المجتمع مجتمع فضيلة وكانوا سعداء لا يُنغص عيشهم وظهرت الراحة في نفوسهم وابتعد الخلاف عنهم، ولكان له تأثير اقتصادي**

والمجتمعات بدءاً بالمتعاملين، فعلى المتعاملين أن يحسنوا في تعاملاتهم وعليهم أن يتجنبوا بعض الأمور التي توجب الى تفكك المجتمع وتزيل الثقة من بينهم، وعليهم أن يقدموا على الأمثل ويجلب كل منهم ثقة الآخر ليتزايد الترابط الأسري والاجتماعي، فعلى سبيل المثال في الجانب السلبي مسألة التطفيف في الكيل والميزان الذي أنزل الله في ذلك سورة وقال جل وعلا: "ويلٌ للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون" [المطففين: 1 - 3]، فان مثل هذا الأمر له مردود اقتصادي فاشل كما له مردود اجتماعي سيء بغض النظر عن مسألة الحقوق وأنها سرقة وتجاوز على الحقوق، ويمثل هذه الأمر لا تُبني المجتمعات الصالحة ولا تساعد على خلق أجواء ودية بين المجتمع الواحد بل تؤدي الى تفكك المجتمع، والإسلام يدعو الى خلق أجواء تساعد على الوئام والتحابب والتعاقد والتسامح، ومن هنا نجد أنه في مسألة البيع التي هي إحدى مظاهر هذا التواصل الاجتماعي أنه يحث البائع على مدح بضاعته وينهى المشتري عن ذم بضاعة البائع، كما ينهى عن كتمان العيب، ويحث البائع على فسح البيع إن ندم المشتري على شرائه، فقد ورد في حديث الرسول (صلى الله عليه وآله): "من باع واشترى فليحفظ خمس خصال، وإلا فلا يشتري ولا يبيع: الرِّبَا، والحِلْف، وكتمان العيب، والحُمْد إذا باع، والذَّم إذا اشترى" [الوسائل: 17/383]، وفي آخر قال (صلى الله عليه وآله): "أربع من كُنَّ فيه طاب مَكْسَبُهُ: إذا اشترى لم يعب، وإذا باع لم يحمذ، ولا يُدلس، وفيما بين ذلك لا يخلف" [الوسائل: 17/384]، وقال الصادق (عليه السلام): "إنما مسلم أقال مسلماً يبيع ندامة، أقاله الله عز وجل عثرته يوم القيامة" [الوسائل: 17/387]، ومن تلك الأخلاقيات التي أوردتها الاسلام السماحة في التعامل، فقد قال الرسول (صلى الله عليه وآله) لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعهها: "السماحة من الرِّبَا" [الوسائل: 17/388].



# شُرُّ البِقَاعِ الأَسْوَاقِ..

## الأَسْوَاقُ فِي مَنْظُورِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ



◀ حيدر حميد التميمي

حديثٌ نبويٌّ شريف، يبدو للوهلة الأولى غريباً - إن صحَّ التعبير -؛ فزُبَّ سائلٌ يسألُ لما نعتَ النبيَّ (صلى الله عليه وآله) الأسواقَ بشرَّ البقاع؟، مع الحثِّ القرآني والنبوي على طلب الرزق والسعي في ذلك، والأسواقُ من أكثر أماكن طلب الرزق؛ حيث يقوم الطالب للرزق أو الكاسب بعرض بضاعته فيها وانتظار أن يُقبل عليه من يبتاعها، وبذلك يكون قد حصل على ثمرة جُهدِه هذا وهو الرزق، الذي ساقه الله عزَّ وجلَّ له وهو في علم الغيب (وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ)، فكما رفعت السماء من شأن بقاع بعينها وكرمتها فذلك قطعاً وحاشا أن يكون عبثاً، فرفعة تلك البقاع وغلُّ شأنها في السماء قبل الأرض ما كانت إلا لعلَّة سماوية، كأن تكون مهدياً أو لحداً لنبيٍّ مرسل أو وصيٍّ مسددٍ، أو غيرها من علل الرفعة والقداسة، كما في بيت المقدس ومكة المكرمة، فعلةٌ تقديسهما أن بيت المقدس كان قبلة المسلمين الأولى ومسرى نبيهم، ومكة المكرمة قبلتهم التي عُدل إليها.

فوصفُ النبي (صلى الله عليه وآله) للأسواقِ بشرَّ البقاع هي الأخرى لم تكن عن عبثٍ، وحاشا أن تكون كذلك فهو لا ينطق عن الهوى، فالأسواق في منظور الشريعة المقدسة (القرآن والسنة الشريفة) محكومة بمنظومة أخلاقية متكاملة ترتبط بما يجوز الكاسب أو الساعي في طلب رزقه من أخلاق اجتماعية (أسلوب تعاملٍ)، وفي أضعف الإيمان معرفة الحد الأدنى من أمور دينه وفقه البيع والشراء التي تجعله في مأمنٍ من أن يقع في فخِّ الشيطان من معاملات فاسدة يشومها ما يشومها من تدليسٍ وتطفييفٍ وخسٍ وتضليلٍ وأيمانٍ باطلة - والعياذُ بالله - لا طائل منها إلا إشباع غريزة حب المال والسعي في زيادة الثروة التي هي قطعاً أمرٌ منوطٌ وموكلٌ إلى السماء وفي علم الغيب، فتلك الشوائب التي ترافق عملية البيع والشراء لا تنمُّ إلا عن ضعف وازع الدين والإيمان بقطعية ارتباط الرزق وسعته بالسماء.

الأسواق محدِّ ذاتها ليست أماكن شر أو بقاع مشؤومة بل هي أماكن لتبادل المنفعة، إنما وصفها النبي (صلى الله عليه وآله) بأبغض البقاع لما تنتشر فيها من سلوكيات تتنافى مع الشريعة المقدسة، سلوكيات تارة ترتبط بالبيع وما يرافقه من كذب من قبل بعض البائعين؛ كأن يُظهر سلعته بجودة مزيفة تناقض ما هي عليه من رداءة وهو ما يُصطلح عليه شرعاً بالتدليس، وكأن يكون البائع مُطَفِّفاً والتطفييف هو نقص الكيل أو الوزن سواء أكان ذلك النقص يسيراً أو كثيراً

فهو عند الله سواء (ويلٌ للمُطَفِّفِينَ \* الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ \* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وُزِنُوا يُخْسِرُونَ) (سورة المطففين: 1 - 3)، فورود لفظ ويل قرينة دالة على عظم هذا الذنب والعياذ بالله، ومن شوائب البيع الحلف أو القسم، فالقسم مكروه وإن كان صادقاً فما بالك إذا كان القسم كاذباً ولأغراض البيع، فيصبحُ الوزر وزرين، فهذه كلها أمور يعمل عليها الشيطان جاهداً؛ ليوقع الكاسب وطالب الرزق في شركه والعياذ بالله.

شُرَّ البقاع الأسواق.. وخير البلاد المساجد، إشارة إلى أن الأسواق وما تختص به من تجارة وانهماك أربابها بأمر البيع تكون مدعاة للغفلة عن ذكر الله تعالى، على عكس بيوت الله فهي خير البقاع؛ لنفرة الناس إليها للتعبد وذكر الله عزَّ وجل، وهذا ما جعل النبي يقرن ذكر الأسواق بالمساجد كناية عن أن الأسواق مكان الانشغال بالدنيا عن الآخرة، والمساجد أماكن اليقظة والانتباه من تلك الغفلة، ولعل ما يُداول في الأسواق من غيبة وغميمة وحسد جعلها أيضاً مرتعاً للشيطان، الاختلاط والتبرُّج وإطلاق العنان للبصر لما حرم الله تعالى، كل هذه الأمور التي نهى عنها الشارع المقدس وحرمها، تزيد من قبضة الشر على الأسواق لما في ذلك من إشاعة للمفاسد وانتهاك حرمة الله، فيصحُّ قول لا يُطاع الله من حيث يعصى، أي أن طلب الرزق والسعي لتحقيق ذلك واجب سماوي ومُحِبَّب إلى الله؛ وإنما نستغل تلك الأسواق لطلب الرزق وفيها أيضاً ننتهك حُرْمَةَ والعياذ بالله ولا سمح الله.

كلُّ ما تقدم لا يعني أن نهجر الأسواق وننبذها قطعاً لا، بل العكس علينا جميعاً كطلَّاب رزق ومُرتادين ومتبضعين أن نعمل على أن تكون أسواقنا مُؤمَّنة محصنة من كل ما يرضي إبليس من قولٍ أو فعلٍ، فالتاجر يكون رقيباً على نفسه أو في حلٍ منها في تعاملاته التجارية، وأن يكون طيعاً لكل ما يرضي الله تعالى من صدق وأمانة وإيفاء بالكيل والوزن، وأن يبتعد عن الأيمان؛ لما فيها من مخيِّ للبركة ومنفقة للسلعة كما ورد في الأثر، لا تُحَصَّنُ الأسواق بما يقع على عاتق التاجر فحسب؛ إنما من يرتاده من نساء ورجال عليهم التحلي بالعفة والابتعاد عن مدِّ البصر نحو ما حرم الله، وأن يناوأ بأنفسهم عن الفاحش والبذيع من الكلام، عسى أن يكون ذلك مدعاةً لأن تُطرح البركة في أرزاقنا، ونكون في حصنٍ من غضبِ الله والقحط والكساد.



◀ سامي جواد كاظم

## جهد السيد الخوئي (قدس سره الشريف) (٤) حقيقة لقاء فرج زوجة الشاه مع السيد الخوئي (قدس سره)

وحتى الدكتور عبد الله النفيسي ذكر في كتابه (الشيعة وتطور الدور السياسي في العراق) قائلاً: "فقد أصدرت الهيئة العلمية العليا في النجف الاشراف منشورات عديدة كتبها الإمام الخوئي هاجم فيها شاه ايران متهماً اياه . بحسب رأيه . بأنه يمالي اليهود ويتغاضى عن النشاط الذي يقومون به في بلاده (هامش 3 - ص59).

أقول للتوضيح: إنَّ السيد الخوئي قدس سره أصدر أكثر من بيان او منشور ضد الشاه في الستينيات، لكن اهم هذه البيانات التي صدرت أيام حكم البعث لما فيها من دلالة جهادية سنذكرها لاحقاً.

منشور تحريم التعامل مع الشاه يقابله ما صدر عن الطاغية (عندما كان نائباً . بخصوص الشاه لاسيما بعد "حادثة ميدان زاله في طهران وشهادة عدد كبير من المعارضين لحكومة مهلوي، فقد هتف الآلاف من الناس في محرم من العام نفسه في طهران بسقوط حكومة مهلوي في ذلك الوقت كان الطاغية نائباً لرئيس الجمهورية، يقول بعد مظاهرة الإيرانيين ضد الشاه في عاشوراء صراحة: "الشاه باقى باقى باقى" (مجلة الوسط - العدد 229 في 22/4/2003 19 صفر 1424 هـ).

أقول هنا: لكم ان تقارنوا بين ما صدر عن السيد الخوئي قدس سره بخلاف ما كان يأمل النظام آنذاك، وهكذا رأيي يصدر عن السيد في تلك الظروف التعسفية أكبر دليل على قوة الجهاد لدى السيد ضد النظام الجائر، إنه موقف يضاف الى مواقفه السابقة.

هذه الحكاية . حكاية لقاء زوجة الشاه بسماحة السيد (قدس سره) . نُشرت من الاطراف المعادية وانطلت على البعض مما جعلهم يتحدثون باتهامات باطلة وكلام قاسٍ عن السيد الخوئي، دون التأكد من مصدر وصحة المعلومات، نعم في تلك الظروف لم يكن للسيد الخوئي (قدس سره) قنوات إعلامية كما هو الحال الآن من تطور؛ حتى يصدر بياناً بذلك، إضافة الى الوضع التعسفي الذي كان يعيشه في زمن النظام المقيور، من ضعف الثقافة وإرهاب المواطنين في حينها جعلت الرأي العام يصدّق ما تبثه قنوات النظام من أكاذيب بحق المرجعية.

لكن الله عزّ وجل هو القادر على كل شيء، وشاءت قدرته لتظهر الحقائق من قبل المقربين من السيد الخوئي ومن محبيه ومقلديه.

عن هذه الحكاية يتحدث بتفاصيلها وبأمانة الشيخ محمد مهدي الآصفي في مذكراته التي صدرت مؤخراً عن دار الإسلام .

يتحدث الشيخ الآصفي في مذكراته قائلاً: كان سماحة السيد الخوئي حاضراً في الثورة الاسلامية في إيران منذ بدايتها، حتى كتب رسالة مؤكدة على حرمة التعامل مع دولة الشاه ودولة ايران، وكنت أملك منها نسخة في مكتبي، وكانت عبارة عن ملزمة كتبها السيد "بجرم اي نوع من التعامل مع دولة الشاه" وهذه الفتوى مجد ذاتها فتوى مهمة وهو حكم صارم، وقد نشرها أن هذه الفتوى مجد ذاتها فتوى مهمة (ص251).

أقول: من المؤكد ان يرتبك الخادم وهو يرى هذا الجمع من الجلاوزة الذين لا يمكن ردعهم او ردهم، ولاحظوا ان هذا الاسلوب الذي اتخذه مدير الامن ومن معه بخصوص مقابلة فرح للسيد الخوئي يظهر الى اي حدّ أقدام هؤلاء على التصرفات التي يتجهمون بها على السيد الخوئي، ولتعلموا طبيعة الظروف التي عاشها سماحته وكيف واجهها.

يكمل الشيخ الأصفي قائلاً: "جلسوا وقدمت فرح (التقدير الملكي) كما هو مصطلح عندهم، فقاطعها السيد الخوئي وذكرها بجنايات وفساد آل مهلوي وقال: (هذه المفاسد هي من أوصلتكم الى هذا الحال السيء، وستصلون إلى أسوء من ذلك أيضاً)، ثم أشار إلى أحد مرافقيه ليُعلمهم بإنهاء الوقت، أي أنّ الوفد لم يمكث أكثر من عشر دقائق؛ لأنه قد دخل حينها شخص وقال لهم: إن السيد مشغول ولا يمكنه ان يستضيفكم أكثر من هذا.

في العدد القادم، سنسرد تفاصيل اخرى عن زيارة فرح وما هو رد سماحة السيد الخوئي (قدس سره على من لقق تفاصيل اللقاء كذباً وزوراً.

يؤكد الشيخ الأصفي: إذ ارتكبت جناية بحق شخص آية الله العظمى السيد الخوئي حقيقة . يقصد ما تداوله البعض من قصص مختلقة بخصوص لقاء السيد بزوجة مهلوي، وقصة لقاء (فرح) كالاتي: حدث ان جاءت فرح إلى النجف الأشرف، وكانت تريد اللقاء مع آية الله السيد الخوئي لتبييض هذه الطريقة وجه الحكومة البهلوية، ولكن السيد الخوئي لم يكن يعطي الاذن لذلك.

ثم قام محافظ النجف ورئيس مديرية الأمن وقائد الشرطة ومدير بلدية النجف مع مجموعة آخرين من المسؤولين والعسكر مجلب فرح إلى باب بيت آية الله السيد الخوئي من دون إخبار مسبق، وطرقوا الباب ففتح الباب الخادم من دون ان يكون له علم بما يجري، وعندما رأى هذه التشكيلات الأمنية من الشرطة وغيرهم ارتعب وقالوا له: إنهم يريدون ان يلتقوا بالسيد، فارتبك الخادم ولم يعرف ماذا يفعل، فأدخلهم، وعندما دخلوا على آية الله السيد الخوئي واجههم بوجه مكفهر من دون أن يقول كلمة واحدة للترحيب بهم.





# العطاء الحسيني

ملحق خاص يُعنى بالتعريف بأنشطة  
ومشاريع العتبة الحسينية المقدسة



# متولي العتبة الحسينية وأمينها العام يتفقدان مشروع مطار كربلاء الدولي.. إشراف مباشر ومتابعة ميدانية لتسريع الإنجاز وضمان أعلى معايير التشغيل



أجرى ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، زيارة ميدانية شاملة إلى مشروع مطار كربلاء الدولي، رافقه فيها الأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام، وذلك في إطار المتابعة المستمرة والإشراف المباشر على تنفيذ هذا المشروع الاستراتيجي .

الألمنيوم، فضلاً عن المباشرة بتركيب الزجاج الخارجي، والتقطيعات الداخلية، مبيناً أن "الوفد الزائر اطلع ميدانياً على نسب الإنجاز". وأضاف أن "الزيارة اختتمت بعقد اجتماع موسع، جرى خلاله استعراض التصاميم المعمارية والمخططات التنفيذية لصالة المسافرين، كما تم الاستماع إلى توجيهات ممثل المرجعية الدينية العليا بهدف ترجمتها إلى إجراءات عملية على أرض الواقع".

ويوم السبت الموافق (19 نيسان 2025) أعلن الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي،

وقال مدير مشروع مطار كربلاء الدولي المهندس مصطفى إبراهيم عجينة: إن "الزيارة جاءت ضمن الاهتمام الكبير الذي يوليها ممثل المرجعية العليا والأمين العام للعتبة المقدسة لمراحل العمل في مشروع مطار كربلاء الدولي، حيث شملت الجولة الميدانية مختلف مفاصل المطار، بدءاً من الحقل البري، مروراً بالحقل الجوي، وانتهاءً بصالتي المسافرين".

وأوضح أن "العمل حالياً يتركز في صالة المسافرين الأولى، والتي شهدت تقدماً ملموساً على مستوى الهيكل الحديدي، وأعمال



الزيارة اختتمت بعقد  
اجتماع موسّع، جرى خلاله  
استعراض التصاميم المعمارية  
والمخططات التنفيذية لصالة  
المسافرين..





عملية مع مطارات عُمان لضمان تشغيل المطار بكفاءة وجودة عالية، وفق معايير منظمي IATA و ICAO.“  
من جهته، أعرب وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات العُماني، سعيد بن حمود المعولي، عن سعادته بهذا التعاون، قائلاً: ”سعداء بوجودنا في كربلاء المقدسة، ونشعر بالفخر بهذه الشراكة الاستراتيجية بين مطار كربلاء ومطارات عُمان“، مؤكداً، أن ”المشاريع في العتبات المقدسة كبيرة ومبهره، ومطار كربلاء سيكون نموذجاً مميزاً يليق بخدمة الزوار والحجاج.“  
وأكد المعولي خلال حديثه لوكالة نون الخبرية، أن ”الاتفاقية تركز على التدريب والدعم الفني لضمان جاهزية المطار في الوقت المحدد، وتشغيل المطار بكفاءة عالية لخدمة الزوار والمواطنين العراقيين“.

عن توقيع اتفاقية تعاون استراتيجي بين شركة ”طيبة“ وشركة ”مطارات عُمان“، وذلك ضمن جهود العتبة المقدسة لتهيئة مطار كربلاء الدولي وتشغيله وفق أعلى المعايير الفنية والخدمية، فيما عبّر وزير النقل والاتصالات وتقنية المعلومات العُماني عن ”انبهاره“ بالمشروع.  
وأوضح العبايجي في أعقاب توقيع الاتفاقية، أن ”هذه الخطوة تأتي ضمن سياسة العتبة الحسينية المقدسة لرفع كفاءة المطار“، مشيراً إلى ”استقطاب خبرات دولية من سلطنة عُمان للاستفادة من تجربتها في إدارة المطارات.“  
وأضاف، أن ”هناك توجهاً لخلق توأمة بين الكوادر العراقية والخبرات العُمانية؛ حيث تم إعداد كوادر عراقية عبر شركة طيبة منذ أكثر من عامين، واليوم نعمل على تعزيز خبراتهم عبر شراكة

## العتبة الحسينية تواصل دعمها الإنساني.. مشروع مركز التوحد في البصرة يدخل مراحل الإنهاءات النهائية

والفيزيائي، كما يحتوي المشروع على مسبح مائي، ومدينة ترفيهية، إلى جانب قاعات رياضية، وأخرى للرسم، وغرف خاصة بعلاج التخاطب“.

وأشار إلى أن “المشروع يشتمل أيضاً على ملعب خماسي وآخر لكرة الطائرة، فضلاً عن مساحات خضراء واسعة ومجمام صحية وخدمية موزعة على أرجائه، بما يلبي احتياجات الأطفال من مرضى التوحد ويوفر بيئة علاجية متكاملة“.

يذكر أن هذا المشروع ليس الأول من نوعه ضمن مشاريع العتبة الحسينية المقدسة في مجال رعاية المصابين بالتوحد، إذ شهدت محافظة البصرة في آيار/ مايو 2024، افتتاح أكاديمية الثقلين للتوحد واضطرابات النمو بحضور ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي، والتي قدمت خدمات تعليمية وتأهيلية متخصصة، أسهمت في دعم شريحة الأطفال المصابين بالتوحد وتوفير بيئة علاجية متقدمة لهم.

أعلن قسم المشاريع الاستراتيجية في العتبة الحسينية المقدسة، عن وصول مشروع مركز علاج مرضى التوحد في محافظة البصرة، إلى مراحل متقدمة، مع بلوغ نسبة الإنجاز فيه (85%).

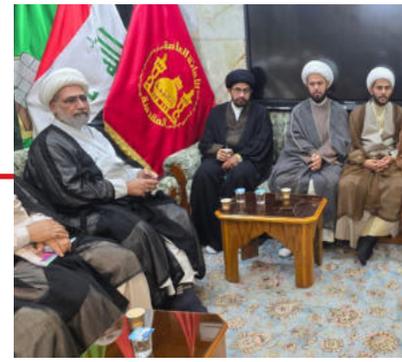
وقال مدير المشروع المهندس علي فياض في حديث لـ(الموقع الرسمي): إن “الكوادر الهندسية والفنية في قسم المشاريع الاستراتيجية التابع للعتبة الحسينية المقدسة تواصل العمل بوتيرة متسارعة لإنجاز مشروع مركز علاج مرضى التوحد في محافظة البصرة“، مبيناً أن “المشروع دخل حالياً مرحلة الإنهاءات الداخلية والخارجية، إلى جانب استمرار العمل في الحدائق الخارجية، حيث بلغت نسبة الإنجاز الكلية فيه (85%)“.

وأوضح أن “المشروع يقام على أرض تبلغ مساحتها الإجمالية (5 دواغ)، بمساحة بنائية تصل إلى (9 آلاف متر مربع)، وبواقع (3 طوابق)“.

وتابع أن “المشروع يضم (26) صفاً تعليمياً، إضافة إلى غرف للعلاج الحسي، وقاعات مخصصة للعلاج الاجتماعي، والنفسي،



سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:  
**علينا أن نُعدّ قادةً يحملون فكر أهل البيت**  
**ويجمعون بين العلم والتقوى**



بالحرص الشديد على استمرارية هذه الدورات وإقامتها بشكل دائم، وعدم التفریط فيها إطلاقاً.

كما أشار إلى أن "ممثل المرجعية الدينية العليا، وبعد استماعه إلى مداخلات عدد من أساتذة الدورات الذين تحدثوا عن أهمية هذه البرامج وثمارها المستقبلية، أوصى بالقول (لابد أن نعمل للمستقبل، ونعدّ ونهيئ رجالاً قادة يحملون فكر أهل البيت (عليهم السلام) ومعارفهم مع العلم والتقوى)".

وأردف أن "ممثل المرجعية الدينية العليا دعا الأساتذة إلى مزيد من البذل والعطاء، لاسيما في مجال بناء الإنسان وخدمة خدام أهل البيت (عليهم السلام)، الذين هم أولى من غيرهم بأن ينالوا حظاً وافراً من التعلّم والاطلاع المستمر، والسعي لصياغة المتلقي وتحويله إلى شخصية متدينة قيادية، وفق ما ورد عن أهل البيت (عليهم السلام)".

وختم الأسدي حديثه بالقول: إنّ "ممثل المرجعية الدينية العليا طلب توسيع هذه الدورات وشمولها لمختلف مؤسسات العتبة الحسينية المقدسة، وعلى رأسها الجامعات والمعاهد والمراكز الطبية كالمستشفيات وغيرها، مؤكداً على ضرورة استدامة هذا المشروع التربوي والتوعوي، وعدم استثناء أحدٍ من المشاركة فيه".

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي على أهمية العمل للمستقبل، من خلال إعداد قادة يتمتعون بفكر أهل البيت (عليهم السلام) ومعارفهم، متحلين بالعلم والتقوى، مشدداً على ضرورة استمرار البرامج الدينية والتوعوية وعدم التفریط بها؛ لما لها من أثر بالغ في بناء الإنسان وصناعة الوعي الرسالي.

جاء ذلك خلال استقباله في مكتبه مجموعة من مسؤولي قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة، يتقدمهم رئيس القسم الشيخ أحمد الصافي، ومسؤول شعبة الشؤون الاجتماعية السيد علي عارف الموسوي ومسؤول وحدة الدورات الفقهية الشيخ أنصار الأسدي، وجمع من أساتذة الدورات الدينية من محافظة كربلاء وعدد من المحافظات الأخرى.

وقال فضيلة الشيخ أنصار الأسدي: إنّ "سماحة الشيخ الكربلائي شَرَّ كثيراً بلقاء الإخوة الأساتذة، وتوجه إليهم بالشكر الجزيل والعرفان، متمنياً لهم دوام التوفيق والعطاء المثمر في هذا العمل المبارك في خدمة الدين وخدمة خدام الإمام الحسين (عليه السلام)".

وأضاف أن "سماحته وصف هذه الدورات بأهمها من أهم الأعمال التي تُنجز في العتبة الحسينية المقدسة، بل من أكثر الأعمال التي تدخل السرور على قلبه"، لافتاً إلى أنه "أوصى





## الخادمآت الزينبيّات في العتبة الحسينية

### شريكات الملائكة اللواتي حملن وسام الخدمة المشرفّة

◀ الأحرار/ حسنين الزكروطي - تصوير/ أحمد القرشي

قبل دخولك إلى مرقد المولى أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، ستري بعينيك عدداً كبيراً من الأخوات المنتسبات اللواتي يتّسحن بالرداء الزيني، ويتوزّعن مثل خلية النحل بين مواقع الأمانات والكشوانيات، وصولاً إلى داخل المرقد الشريف، حيث ستجد هناك أخريات حُظّ على وشاحهنّ عبارة (شعبة الزينبيات).

فما هو عمل هذه الشعبة؟ وما الغاية من وجودهن؟ أسئلة كثيرة يجيب عليها المهندس كاظم محمد كاظم، المشرف العام على شعبة الزينبيات خلال لقاء خاص أجرته معه مجلة الأحرار جاء فيه:

”تأسست شعبة الزينبيات التابعة لقسم حفظ النظام بعد سقوط النظام البائد مباشرة، أي بين عام 2003. 2004م، حيث تشكّلت الشعبة آنذاك بأعداد قليلة جداً، ومن البيوتات المحيطة بمركز مدينة كربلاء المقدسة، وكان الهدف هو تقديم الخدمة لزائرات مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وتسهيل انسيابية الحركة، خصوصاً داخل الحرم الحسيني الشريف، الذي كان في ذلك الوقت مختلطاً للرجال والنساء“.

وتابع القول: ”بعدها بدأت الشعبة في تطور وأصبحت فيما بعد تحتوي على خمس وحدات إدارية، ولم يكن هذا التطور مفاجئاً للشعبة؛ بل تم بشكل تدريجي وحسب حاجة المرقد الشريف، إلى أن جاءت فكرة فصل الرجال عن النساء داخل الصحن الحسيني الشريف“.

## نقلة نوعية وخدمات متنوعة

وأردف كاظم، "في عام 2019م كانت هناك نقلة نوعية في شعبة الزينبيات، فبعدما كان العمل مقتصرًا على أبواب الحرم الداخلية والسراديب والحائر الحسيني والصحن المقدس، توسع عمل الشعبة ليشمل (وحدة الأمانات) التي كانت تحت إشراف وعمل الرجال، وحقيقة هذه الوحدة أتت أكلها بعدما كنا نتوقع ان هذه العملية ستكون عبئاً على المنتسبة لكونها قليلة الخبرة في هذا المجال، كذلك تم استحداث (وحدة متابعة السرقات) ومهامها تتمثل في حماية الزائرات الكريمات داخل الصحن الحسيني الشريف من ضعيفات النفوس، وقد تم تدريب المنتسبات على الأسس الأمنية العلمية في كيفية التعامل مع هذه الحالات، ورافقها أيضاً استحداث (وحدة مراقبة الكاميرات) كما هو الحال في صحن الرجال، ولكن هذه الكاميرات خاصة بالنساء وكادرها نسوي بالكامل ومفتوحة على مدار اليوم، كما تم استحداث (وحدة المواقع الخارجية) ومهامها تتمثل في إسناد ومراقبة كاميرات مواقع العتبة الحسينية المقدسة خارج الصحن الشريف، مثل موقع مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) للدوام الليلي، ومؤسسة الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) بشقيها مستشفى الإمام الحسن المجتبي والسيدة خديجة (عليهما السلام)، وكذلك الحال في جامعات الوارث والسبطين، والآن في طور استحداث وحدة مراقبة الكاميرات لقسم التربية والتعليم والمدارس التابعة لها".

## دعم المنتسبات لتقديم الأفضل

كما نوه كاظم إلى أن "رعاية واهتمام ومتابعة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام للعتبة المقدسة الأستاذ حسن رشيد جواد العبايجي وراء النجاح الذي حققته شعبة الزينبيات منذ تأسيسها؛ وذلك من خلال حرصهما الكبير على توفير جميع سبل النجاح سواء أكان للشعبة او المنتسبة على وجه الخصوص"، مضيفاً بأن "مثالاً على ذلك حرصهما الكبير على استحداث دار حضانة لأطفال المنتسبات أثناء فترة الدوام الرسمي، يصاحبها استحداث (لجنة الرعاية الاجتماعية) وهذه اللجنة خاصة بالمنتسبات لمتابعة مشاكل المنتسبات الاجتماعية (المرض، حالة وفاة، ولادة، تقديم مساعدات مالية...) بشكل دوري والعمل على مساعدتهن".

## هيكلة الشعبة

وأوضح كاظم، "في بادئ الأمر كانت شعبة الزينبيات تتكون من خمس وحدات إدارية، بعدها تم توسعة الوحدات ليصل إلى (9 وحدات)، وزادت بعدها لتصل إلى (12 وحدة)، وهنّ (الوحدة الادارية والمالية، وحدة الذاتية، وحدة المراقبة الإلكترونية، الوحدة الخدمية، وحدة الحرم، وحدة الحائر الحسيني، وحدة الرصد، وحدة الإرشاد التربوي، دار الحضانة للأطفال، وحدة نقاط التفتيش، وحدة المواقع الخارجية، وحدة الكشوانيات والأمانات).

وأوضح أكثر بأن "شعبة الزينبيات في هذه الهيكلة الإدارية مقسمة بجنابتها العملية الى الجانب الإداري والمتمثل بتنظيم العمل مع المنتسبات والزائرات ومواقع العمل، والجانب الأمني وهو الخاص بوحدة الرصد والمراقبة الإلكترونية، ووحدة السرقات ووحدة التفتيش، كذلك الجنبه الطبية والتي تقدم الخدمة الطبية خلال الزيارات الأسبوعية للحرم الشريف أو المناسبات المليونية؛ وذلك من خلال تقديم الإسعافات الأولية للزائرات، أو مساندة مواقع هيئة الصحة والتعليم الطبي في مواقعها الطبية القريبة من الصحن الحسيني الشريف".

وأشار كاظم إلى أن "عدد منتسبات شعبة الزينبيات قبل عام 2020م كان ما يقرب من (250) منتسبة، وبعد القفزة النوعية وتطور العمل في الشعبة وحاجتها الماسة للكوادر النسوية، أصبحت تعمل ب (750) منتسبة".

## تخطيط مدروس ونجاح ملموس

واستمر كاظم في سرد تفاصيل عمل شعبة الزينبيات خلال المناسبات المليونية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة قائلاً: "تبدأ الخطة السنوية للشعبة خلال المناسبات السنوية التي تشهدها مدينة كربلاء المقدسة مصحوبة بالخطة الاسبوعية ليومي (الخميس والجمعة) والتي تشهد اكتظاظاً كبيراً أيضاً داخل الصحن الحسيني الشريف، ومن ثمّ نعمل على تشخيص الأخطاء التي حصلت في المناسبات السابقة والعمل على معالجتها، وقد التمسنا هذا النجاح والتطور في خطة العمل والاستحداثات التي تصاحبها من خلال آراء الزائرات ورضاهنّ بالجهد المقدم، خصوصاً بعدما تم العمل على وضع انسيابية جديدة تسهّل وصولهن إلى الضريح الطاهر، بشكل أسهل، وذلك من خلال وضع ممرات لدخول الزائرات الى الضريح الشريف".

# شهادة تيموس للاعتماد الدولي.. تضع مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) في مصافّ المستشفيات العالمية

الأوراق/ أحمد الوراق



ضمن إطار مرجعية علمية متقدمة تركز على الجودة والاعتماد. وتعد هذه الشهادة دليلاً على التزام المستشفى بمعايير عالية في تقديم الخدمة الطبية، وتعكس حرص الإدارة والقائمين على التحسين المستمر، إذ تُجَدّد الشهادة كل ثلاث سنوات وفق خطة تطوير دائمة؛ لأن المؤسسات التي تتوقف عن التحديث والتطوير مهددة بالأفول والاندثار.

إن هذا الإنجاز ليس نهاية الطريق، بل خطوة أولى نحو مزيد من التقدم. إنّ العتبة الحسينية المقدسة لم تؤسس هذا الصرح الطبي من أجل الربح، بل لتكون رافداً أساسياً يعزز جهود المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص في تقديم خدمات صحية نوعية.

حيث أن رؤية ادارة المستشفى تتمثل في تقديم خدمة طبية عالية الجودة تحلّ مشكلات حقيقية وتغني المواطن عن السفر إلى الخارج للعلاج، وهو ما تحقق من خلال التزامهم الكامل بمفاهيم الجودة والاعتماد، وتطبيق كل جزئية وفق مرجعية علمية دقيقة.

الجدير بالذكر أن مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) سيواصل العمل مع مؤسسة (تيموس) ضمن خطة الاعتماد المستمرة، بما يضمن الحفاظ على مستوى الخدمة والارتقاء بها مستقبلاً.

في إنجاز يعدّ الأول من نوعه على مستوى العراق، سجل مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الجراحي التعليمي، إنجازاً طبياً بارزاً بحصوله على أعلى شهادة اعتماد دولي في مجال جودة الرعاية الصحية وسلامة المرضى، وذلك من قبل مؤسسة (تيموس) الألمانية، بعد رحلة تقييم دقيقة استمرت أكثر من عام وأربعة أشهر، هذا التتويج يضع المستشفى في مصافّ المؤسسات الطبية الرصينة عالمياً، ويعكس التزامه العميق بالمعايير الدولية، ورويته المستمرة نحو التميز في تقديم الخدمات الصحية.

وللحديث أكثر حول هذا الموضوع تحدث رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر العابدي قائلاً: بعد رحلة استمرت قرابة السنتين، توجّح مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الجراحي التعليمي التابع للعتبة الحسينية المقدسة، جهوده بالحصول على شهادة الاعتماد الدولية من مؤسسة (تيموس) الألمانية، ليكون بذلك أول مستشفى في العراق ينال هذا الاعتراف المرموق في جودة الخدمات الصحية.

ويأتي هذا الإنجاز بعد عمل دؤوب واهتمام بالغ بتطبيق المعايير الطبية العالمية، حيث خضع المستشفى لعملية تقييم دقيقة استمرت أربعة أيام من قبل لجنة مختصة من المؤسسة الألمانية، قامت خلالها بمراجعة شاملة لكل تفاصيل العمل في المستشفى،



المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام السيد حسن رشيد العبايجي، والإشراف المباشر من قِبَل رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي الدكتور حيدر العابدي.

ويأتي هذا التقدير العالمي تتويجاً لرؤية المستشفى التي تضع صحة وسلامة المريض في مقدمة أولوياتها، حيث تمنح هذه الشهادة فقط للمؤسسات الصحية الرصينة التي تلتزم بأعلى معايير الرعاية الطبية.

وأوضحت إدارة المستشفى أن "نيل هذه الشهادة لا يمثل نهاية الطموح؛ بل هو بداية لمسيرة مستمرة من التميّز، إذ يسعى المستشفى إلى مواصلة الحصول على المزيد من الشهادات الدولية المعتمدة التي تُعنى بجودة الخدمات وسلامة المرضى".

وبدوره تحدث مدير المستشفى الدكتور عبد الرحمن إسماعيل قائلاً: حقّق مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الجراحي التعليمي إنجازاً مهماً بحصوله على أعلى شهادة اعتماد دولي تمنح للمؤسسات الصحية، ليكون بذلك أول مستشفى في العراق ينال هذا النوع من الاعتراف الدولي المرموق.

وجاء منح الشهادة من قبل مؤسسة (تيموس) الألمانية، عبر فريق تقييم دولي ضم خبراء من (الهند، ماليزيا، الأردن)، بعد جهود مكثفة استمرت لمدة عام وأربعة أشهر، التزم فيها المستشفى بتنفيذ جميع متطلبات الجودة والمعايير الدولية التي تركز بشكل أساسي على سلامة المريض.

وأكدت إدارة المستشفى أن هذا الإنجاز لم يكن ليتحقّق لولا التوجيهات الحكيمة من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية



” حقّق مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) الجراحي التعليمي إنجازاً مهماً بحصوله على أعلى شهادة اعتماد دولي تمنح للمؤسسات الصحية، ليكون بذلك أول مستشفى في العراق ينال هذا النوع من الاعتراف الدولي..“



## بحضور نائب الأمين العام للعتبة المقدسة..

### إقامة المعرض الأول للإعداديات المهنية في كربلاء

التخصصات وسط حضور رسمي وتعليمي وجماهيري واسع. ويهدف المعرض إلى تمكين الطلبة من عرض مهاراتهم ومشاريعهم التطبيقية، وتعزيز التعاون بين مؤسسات التعليم المهني وقطاعات العمل، إضافة إلى تسليط الضوء على أحدث التقنيات المستخدمة في التدريب وتشجيع روح ريادة الأعمال بين الشباب.

وأكد المنظمون أهمية استمرار هذا المعرض سنوياً كمنصة فاعلة لدعم التعليم المهني، وتطوير مهارات الطلبة بما ينسجم مع احتياجات سوق العمل المحلي.

بحضور نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد محمد حسن بحر العلوم، ورئيس هيئة التعليم التقني في العتبة المقدسة الدكتور عباس الدعيمي، أقام مركز الثقلين للتدريب والكفاءات المهنية التابع للهيئة، معرضه السنوي الأول للإعداديات المهنية في محافظة كربلاء المقدسة.

المعرض شهد مشاركة (13) مدرسة، وأقيم تحت شعار: "ريادة العتبة الحسينية في دعم وتطوير التعليم المهني"؛ وذلك لدعم التعليم المهني وتعزيز ارتباطه بسوق العمل. كما شهد المعرض عرضاً مميزاً لمشاريع الطلبة في مختلف



## مركز الإمام الحسين عليه السلام للمخطوطات والتحقيق ينجز تحقيق أكثر من 5600 مخطوطة في خزانة العتبة الحسينية المقدسة

مناف التميمي: نمتلك نسخاً نفيسة تكشف عن  
براعة النساخ في صناعة الكتاب المخطوط

◀ الأحرار/ قاسم عبد الهادي

◀ تصوير/ أحمد القرشي - محمد القرعاوي

تُعد المخطوطات من أهم الشواهد الحيّة على الحضارة الإسلامية، لما تمثله من أهمية كبرى في توثيق التراث العلمي والفكري، والحفاظ على النصوص العربية وغيرها. وتواصل العتبة الحسينية المقدسة اهتمامها المتواصل بهذا الفن العريق، من خلال إنشاء مركز متخصص يُعنى بصيانة وترميم وتحقيق المخطوطات، تحت مسمى ”مركز الإمام الحسين (عليه السلام) للمخطوطات والتحقيق“، والذي تمكن من تحقيق أكثر من (5600) مخطوطة محفوظة في خزائن العتبة المطهرة، تغطي مجالات معرفية متعددة، كالفقه، والأصول، والحساب، والفلك، والطب، والهندسة، وغيرها.



### المراحل التي تمر بها المخطوطة داخل المركز:

يضم المركز عدة شعب متخصصة، لكل منها دور محدد في مراحل التعامل مع المخطوطة، بدءاً من الشعبة الإدارية المعنية بالتنظيم الإداري، إلى شعبة المختبر، والتي تحتوي وحدتين رئيسيتين: الأولى هي وحدة المختبر الكيميائي التي تُشخّص الإصابات الفطرية وتُعالجها بمواد صديقة للبيئة، والثانية هي الوحدة الكيميائية المعنية بثنائية الحبر وتخضير المواد المستخدمة في الترميم، إلى جانب قياس حامضية الورق ومعالجتها. وبعد خضوع المخطوطة للتعقيم والفحوصات البيولوجية والكيميائية، تنتقل إلى شعبة الصيانة الوقائية، التي تعمل على تنظيفها ميكانيكياً من الأتربة والعوالق، كما تتولى مسؤولية حفظها في بيئة مثالية من حيث درجة الحرارة والرطوبة وشدة الإضاءة.

وللوقوف على تفاصيل أعمال المركز، التقت مجلة ”الأحرار“ بمدير مركز الإمام الحسين (عليه السلام) للمخطوطات والتحقيق، م.م. مناف لطيف حميد التميمي، وكان لنا معه هذا الحوار:

### نشأة المركز:

تأسس المركز عام 2005م كوحدة صغيرة تابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، وبدأ عمله يتوسع تدريجياً بهدف الحفاظ على المخطوطات التابعة لخزانة العتبة الحسينية المقدسة. وفي عام 2017م، تحولت الوحدة إلى مركز مستقل يُعنى بترميم وصيانة وتحقيق المخطوطات، وفق المعايير العالمية المعتمدة في هذا المجال. ويسعى المركز إلى تحقيق النصوص الخطية التي خطها علماءنا الأوائل، وضبطها وإخراجها للنور لتكون بمثابة الفرائد المعاصر.



### دورات تدريبية لكادر المركز:

وأوضح التميمي أن غالبية كادر المركز تلقى دورات تدريبية متقدمة خارج العراق، منها في مكتبة السيد المرعشي في قم المقدسة، ومركز الترميم في طهران، كما شارك في دورة تدريبية مكثفة في كلية الترميم بجامعة باردوبيتسه في جمهورية التشيك، حيث تلقى الفريق تدريباً متخصصاً في كيفية التعامل مع النسخ الخطية ومعالجتها وترميمها.

### أهداف المركز:

يسعى المركز إلى الحفاظ على التراث الخطي لمدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، باعتباره جزءاً من الهوية الفكرية والثقافية للمجتمع. كما يعمل على إحياء هذا التراث من خلال تحقيق المخطوطات وطباعتها. ويشارك المركز في طباعة الأبحاث العلمية المتعلقة بالمخطوطات، أو التي تخص فكر مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

### الفرق بين المخطوط والمطبوع:

يوضح التميمي أن المخطوط هو ما كُتب بخط اليد، وقد كانت مهنة النسخ منتشرة قبل اختراع الطباعة، حيث كان النساخون يدونون الكتب يدوياً. ومع ظهور الطباعة الحجرية ثم الحرفية، تراجعت هذه المهنة تدريجياً، إلا أن بعض الخطاطين لا يزالون يُقبلون على كتابة المصحف الشريف يدوياً، ما يُضفي عليه قدسية وجمالية خاصة.

### الباحثون والمخطوطات:

ومن هناك، نُحَل المخطوطة إلى شعبة الترميم، حيث تُرمم باستخدام تقنيات حديثة تتنوع بين استعمال عجينة الورق أو الورق الياباني. كما يُناقش فريق العمل في هذه الشعبة أفضل الطرق لترميم كل مخطوطة على حدة، لضمان الحفاظ عليها بأعلى جودة ممكنة.

وتواكب شعبة التصوير والتوثيق كل مراحل المعالجة، حيث يتم توثيق المخطوطة قبل الترميم، وأثناءه، وبعد الانتهاء منه. أما شعبة الفنون الإسلامية، فتهتم بترميم الزخارف الموجودة على المخطوطات، وكذلك الأغلفة، خاصة تلك المصنوعة بتقنية "اللاك".

كما تقوم شعبة الفهرسة بإعداد فهراس تفصيلية لكل مخطوطة، لتسهيل وصول الباحثين إليها والاطلاع على محتواها بدقة.

### 5600 مخطوطة محفوظة في خزنة العتبة الحسينية:

أشار التميمي إلى أن المركز يحتفظ بأكثر من 5600 مخطوطة، تعود إلى فترات زمنية مختلفة بدءاً من القرن الأول الهجري وحتى قرون متأخرة. وتغطي هذه المخطوطات مجالات معرفية واسعة، مثل الفقه، والأصول، والحساب، والفلك، والطب، والهندسة، إضافة إلى علوم اللغة العربية كالنحو، والصرف، والبلاغة. وتضم الخزنة نسخاً نفيسة من القرآن الكريم كُتبت بأنامل خطاطين مرموقين.



العصور الإسلامية قبل استقرار المصاحف بخط النسخ. كما يضم المركز نسخاً نادرة من مؤلفات السيد المرتضى، ونسخة من نهج البلاغة، وأخرى من الصحيفة السجادية، إلى جانب عدد من المخطوطات في علوم متنوعة، تكشف عن براعة النساخ في صناعة الكتاب المخطوط، وثراء الفكر الإسلامي في مختلف العصور.

أكد التميمي أن أبواب المركز مفتوحة لكل الباحثين والمهتمين بالمخطوطات، ويمكنهم التواصل عبر البريد الإلكتروني أو صفحات المركز على مواقع التواصل الاجتماعي، أو زيارة مقره الكائن في باب قبة الإمام الحسين (عليه السلام). كما يتوفر في المركز فهارس مفصلة للمخطوطات، تتيح للباحثين سهولة الوصول إلى ما يحتاجونه.

### مواد الترميم وآلية التعامل مع المخطوطة:

يشدد التميمي على أن التعامل مع المخطوطات يتطلب حذراً شديداً نظراً لحساسيتها، لذلك تُستخدم في عمليات الترميم مواد سيللوزية وطبيعية لا تؤثر على أصل النسخة الخطية. كما أن أي إضافات تُستخدم — كالأوراق أو العجائن — يمكن إزالتها لاحقاً دون أن تُلحق ضرراً بالمخطوطة الأصلية.

### التعاون مع مراكز أخرى:

للمركز عدد من مذكرات التفاهم مع جامعات عراقية ومراكز بحثية داخل العراق وخارجه، بهدف تبادل مصورات المخطوطات، وتنظيم ورش العمل والندوات والمؤتمرات المشتركة في مجال المخطوطات.

### أندر المخطوطات في خزائن العتبة الحسينية:

يفتخر المركز باحتوائه على نسخ نادرة من المصحف الشريف، منها نسخة تعود إلى القرن الأول الهجري تُنسب إلى الإمام السجاد (عليه السلام)، فضلاً عن نسخ أخرى مكتوبة بخط المحقق، والثالث، والريحاني، وهي خطوط فنية استخدمت في



# كلية الفقه الجامعة في النجف الأشرف.. إرث علمي وتاريخ مشرق وواقع مرير

◀ تحقيق / سامي جواد . قاسم عبد الهادي

◀ تصوير/ صلاح السباح

ان كلية الفقه في محافظة النجف الاشرف بمسماها القديم قد تأسست في عام (١٣٥٤هـ) الموافق (10.1.1935م) بجهود كوكبة من العلماء الأعلام، منهم (الشيخ محمد رضا المظفر، آية الله السيد يوسف الحكيم) وكان الهدف من تأسيسها هو لنشر وتعليم واحاطة طلبة العلم بتراث اهل البيت (عليهم السلام) ومد جسور المعرفة بين الدراسة الحوزوية والدراسة الاكاديمية.





### زيارة رئيس الوزراء

وقد زار الكلية الكثير من الشخصيات العلمية والسياسية والوزراء والتقى رئيسها برئيس وزراء العراق آنذاك عبدالكريم قاسم، وكذلك الزيارات المتبادلة مع الأزهر وجامعة القرويين.

### علم الحديث والرجال

وكانت المفردات الدراسية فيها لا تختص بمذهب دون آخر، بل تشمل جميع آراء المذاهب الإسلامية، فمن ذلك مفردة الفقه المقارن ومفردة الفقه الاستدلالي ومفردة الفلسفة الإسلامية وكذلك الاغريقية وعلوم الحديث الشريف والرجال وعلم الكلام واللغة الإنكليزية ناهيك عن اللغة العربية وقواعدها وأدائها وعلم اصول الفقه ومطالبه.

### نيلها الاعتراف الرسمي

وكان خُرجها يُكتب له في وثيقة التخرج (اختصاص اللغة العربية والعلوم الإسلامية)، ومضت السنوات بأهلها وتحديدًا في عام (١٩٥٨) نالت الكلية اعترافها الرسمي فسميت بـ (كلية الفقه)، واصبحَ منتدى النشر جمعية راعية لها، وافتتحت

### مختلف الجنسيات

وبالفعل انطلقت هذه الرحلة العلمية لتتعدى حدود النجف الاشرف والعراق الى بلدان المشرق والمغرب الاسلاميين ولاسيما جامعة الأزهر في مصر، وقد تم آنذاك التزاور بين كثير من علماء تلك البلدان فسطع نجمها في كل ارجاء العالم حتى قيل عنها (international college)، فكان طلبتها ينتمون لجنسيات مختلفة منهم (العراق، لبنان، السعودية، البحرين، ايران، افغانستان، ..... الخ).

### مذاهب اخرى

ولم يقتصر الحال على المعتقدين بالمذهب الامامي، بل كان من طلبتها الدارسين فيها من مذاهب اخرى ومن مدن مختلفة كمناطق (كوردستان، الموصل، الرمادي والفلوجة) ... هذا وتفاصيل اكثر واحداث تاريخية عديدة حصلت عليها مجلة (الاحرار الاسبوعية) من خلال اللقاء الموسع مع معاون عميد كلية الفقه الجامعة للشؤون الادارية والمالية الاستاذ المساعد الدكتور محمود الجمالي الذي اوضح قائلا:



قتل وتصفية من قبل البعثيين غادر الدكتور محمود المظفر العراق مقتفيا اثر الشيخ احمد الوائلي بحدود سنة (١٩٨٢)، وتردّت احوال اساتذة الكلية وطلابها وغيّين فيها ضابط امن يكون ارتباطه بمديرية امن النجف، ولم ينقطع عن مباحثتها رجال الامن والحزبيون الكبار، وكان مزبان خضر هادي كثير التردد عليها، وهُدّد طلبتها واساتذتها بالتصفية الجسدية ما لم ينخرطوا في صفوف حزب البعث، فكان الكل في قلق ورعب ولاسيما بعد ان اعتقلوا بعضا منهم، فمنهم من أُفْرَج عنه بعد شهور ومنهم من اصبح في عداد الشهداء.

### معاناة اشد وانكى

ولما انبثقت فكرة تأسيس جامعة الكوفة كانت كلية الفقه مع كلية الطب نواتي هذه الجامعة بعد ان انفك ارتباطها بالجامعة المستنصرية، لكن الحال لم يدم طويلا، فما أن حلّت سنة (١٩٩١) الظلماء حتى صدر القرار الصدامي بإلغاء الكلية ونقل طلبتها

فيها اول دورة من الطلاب من نظراء (الشيخ الدكتور احمد الوائلي، السيد الدكتور محمد بحر العلوم، الشيخ محمود الكوثري، ..... إلخ)، وكان تخرجهم منها في عام (١٩٦٢).

### التبرص بالوائلي

وبعد وفاة الشيخ محمد رضا المظفر (رحمه الله) في سنة (١٩٦٤) تناوب على رئاستها كوكبة من الأعلام والفضلاء، ثم ألحقت الكلية بالجامعة المستنصرية وبدأت الضغائن البعثية تظهر وتبان، وقبل سنة (١٩٧٩) كان رئيس الجمعية (منتدى النشر) وامينها المالي واحد اساتذتها الشيخ الدكتور احمد الوائلي (رحمة الله)، ولما أحس بتبرص البعثيين به، قرر مغادرة العراق، فقام بتسليم كل ما يتعلق بالكلية وتنازل عن رئاسة الجمعية الى الدكتور محمود المظفر.

### التهديد بالتصفية

وبما ان جميع من كان في الكلية وجهتها الراعية مشاريع



### فصول اربعة

وما ان عاد الدكتور محمود المظفر الى العراق بعد سقوط النظام حتى بدأت حكاية معاناة جديدة كانت فصولها اربعة، على النحو التالي (الاول: اللجوء الى القضاء لإعادة البناية ومن ثم إعادة فتح الكلية، الثاني: اخراج شاغليها وإعادة البناية كما كانت قبل تحويلها الى دكاكين ومحال، الثالث: إعادة فتح الكلية وفك الاشتراك الحاصل في اسمها مع كلية الفقه التابعة لجامعة الكوفة، الرابع: تأييد الكلية وتوفير الاموال المطلوبة لشراء المقتنيات وترميم ما يتطلب ترميمه)، فكان هذا الدكتور الفاضل يكرس وقته بين اروقة القضاء وقاعات المرافعات ومراجعة الدوائر والوزارات ولاسيما وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبعد جهود حثيثة تم إخلاء البناية وإعادة بنائها.

الى جامعة بغداد، فصارت المعاناة اشد وانكى، وحينما يتبغى طلبتها المتخرجون فيها سابقا الحصول على وثيقة التخرج كان لزاما عليهم مراجعة جامعة الكوفة لاستحصال درجات السنتين الدراسيتين الاولى والثانية، اما السنتين الدراسيتين الثالثة والرابعة فيتم استحصال درجاتها من جامعة بغداد بعد جلب كتاب براءة ذمة من وزارة الاوقاف.

### النيل من العلوم والفكر

وبعد ان كانت بناية كلية الفقه مركزا اشعاعيا للفكر والعلوم امست قاعاتها ملاءى بمناضد كرة الطاولة والبيليارد وبعضها فندقا للنزلاء وهُدمت القاعات المطلة على الشارع لتصبح دكاكين ومحال لبيع المواد الزراعية ومواد مكافحة الآفات، وذلك كله بعد استيلاء اتحاد نقابات العمال على البناية واستمر الحال على هذا المنوال الى ما بعد زوال نظام البعث الصدامي.



وتم فك اشتراك اسم الكلية، فاصبح اسم كلية الفقه في جامعة الكوفة (كلية العلوم الإسلامية) ثم ما لبثت حتى تشبثت بالاسم القديم فعادت تسمى كلية الفقه !!! وهذا خلاف العادات والاعراف واللوائح القانونية، اذ ان الماركات المسجلة ولاسيما التجارية منها يترتب عليها حقوق والتزامات في حالة اشتراك جهة اخرى بذات الاسم فما بالك في الحقوق الفكرية ؟ اذ ليس من المنطق والمعقول كليتان بذات الاسم في رقعة جغرافية واحدة !!! وما تزال هذه المعضلة قائمة لغاية تأريخ اجراء هذا التحقيق.

#### **استيلاء النظام البائد**

واما البناية القديمة للكلية فكانت مساحتها (٧٠٠) متر مربع وهي مجاورة للصحن العلوي الشريف على صاحبه افضل الصلاة واتم التسليم وتقدر قيمتها المالية اكثر من (٢٥) مليار دينار)، وقد استولى عليها النظام البائد وقام بإزالتها بحجة التوسعة من دون تعويض مالي.

#### **قسامان دراسيان فقط**

ثم جاء قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالموافقة

#### **ادعاء باطل**

وبعد استصدار اخلاء البناية تذرع بعض المسؤولين في اتحاد النقابات بكونه يريد تعويضاً عن سلم انشأه في الحديقة الخارجية قدره (٨٠ مليون دينار) علما ان كلفة بنائه لا تتجاوز (5 ملايين دينار) فبادرت احدى المؤسسات الدينية بدفع المبلغ المذكور.

#### **اهمال لأكثر من عقدين**

والجدير بالإشارة ان اتحاد نقابات العمال حين حول البناية الى فندق قام بتحويل القاعات الدراسية وانشأ بداخلها مجاري للصرف الصحي وقواطع جدران متعددة وجعل لكل منها بابا للدخول والخروج مما شوه شكل البناية وهيئتها ولاسيما الاقواس الاسلامية، ولم نستطع اكمال ازالة انايب الصرف إلا قبل سنة كوننا لا نملك خريطة لها، ولم يقتصر الحال على ذلك اذ ان التشققات الموجودة في سطح البناية كانت تنذر بالخطر بعد اهمالها وعدم ادامتها اكثر من (٢٥) سنة فأثقل تصليح وترميم السطوح كاهلنا.

#### **شراكة وخروج عن القانون**



اصبح اسم كلية الفقه في جامعة الكوفة  
(كلية العلوم الإسلامية) ثم ما لبثت  
حتى تشبثت بالاسم القديم فعادت  
تسمى كلية الفقه !!! وهذا خلاف  
العادات والاعراف واللوائح القانونية، اذ  
ان الماركات المسجلة ولاسيما التجارية  
منها يترتب عليها حقوق والتزامات في  
حالة اشتراك جهة اخرى بذات الاسم  
فما بالك في الحقوق الفكرية ؟

على فتح الكلية بتاريخ (٢٠١٤)، وبما ان كليتنا غير ربحية وذات نفع عام وتقتصر على قسمين دراسيين احدهما باختصاص (علوم القرآن الكريم) والآخر باختصاص (الفقه واصوله)، ووفاء والتزاما بالغاية التي أسست الكلية من اجلها في عام (١٩٣٥) فقد اسقطنا الاقساط الدراسية للطلبة في السنة الدراسية الاولى.

#### ضوابط رسمية

ولما كانت ضوابط وتعليمات الوزارة ملزمة للجميع وانه يجري على كليتنا ما يجري على الكليات والجامعات الاخرى فقد شرعنا بتوفير جميع المستلزمات المطلوبة من سبورات ذكية وحواسيب وطابعات ومساحات خضراء واجهزة تبريد وطاقة نظيفة وملاك تدريسي رصين وذو القاب علمية محترمة، اذ فيها ستة اسانذة بدرجة استاذ دكتور، فضلا عن ثلاثة اسانذة من هم بدرجة استاذ مساعد، ناهيك عن من هم بدرجة مدرس دكتور ومدرس مساعد محدود خمسة عشر استادا.



### أساتذة وطلاب الدفعة الأولى والثانية بكلية الفقه في النجف الأشرف

الاسم	ت	الاسم	ت	الاسم	ت	الاسم	ت
الشيخ محمد علي الأبرواني	34	الشيخ بولس المظفر	23	السيد مصطفى جمال الدين	12	الشيخ محمد رضا المظفر عميد كلية الفقه و استاذ الفلسفة و أصول الفقه	1
الشيخ علي الفضلي	35	الشيخ محمد الأبرواني	24	الشيخ جابر الخفائي	13	الشيخ محمد حسين الصفر	2
السيد عبد الهادي الحكيم	36	الشيخ أحمد الطيبي	25	الشيخ محمود المظفر	14	سكرتير جمعية التحرير الثقافي	3
السيد نوري التميمي	37	السيد محمد محمد صادق الصدر	26	السيد محمد بحر العلوم	15	الشيخ عبد المهدي مطر استاذ النحو و الصرف و علم الحديث	4
السيد طائب الرفاعي	38	الشيخ عبد الصمد الكرمانلي	27	الشيخ نعمة الساعدي	16	الشيخ محمد كاظم شحاته الهندي مدرس الفلسفة للصلوف المتقدمة	5
السيد محمد تقي الطيبي	39	الشيخ محمد الصيغري	28	الشيخ عبد الهادي الفضلي	17	الشيخ أحمد التوائلي	6
الشيخ مهدي الشمكري	40	السيد جعفر الزويبي	29	الشيخ محمود الكورثاني	18	الشيخ عازف البصري	7
السيد هاتم السيد سلمان	41	الشيخ جعفر هادي حسن	30	السيد مير حسن أبو طيخ	19	السيد أحمد زكري تلعمة	8
السيد أحمد شوقي الأمين	42	السيد حسين الخراساني	31	الشيخ محمد العفائي	20	الشيخ عباس الخفائي	9
التسلسلات حسب الظهور في الصورة أعلاه		الشيخ محمد التريدي	32	السيد عدنان الكفاء	21	الشيخ محمد مهدي الأصلي	10
		الشيخ عبد العلي المظفر	33	السيد علي السيد ناصر السلطان	22	الشيخ عبد الحميد الحر	11

نفقات الماء والكهرباء، ومعاناتها قائمة وكأنها ولدت من رحمها وامتحنها الله تقدست أسماؤه بنقص الثمرات والخوف والجوع.

**شكر و عرفان**

ولا يفوتني أن أتقدم بشكري و عرفاني لذوي الافضال والمئة ممن مدوا لنا يد المساعدة ولا سيما العتبة العلوية المطهرة والعتبة الحسينية المقدسة وورثة احد المحسنين النجفيين.

**220 طالب وطالبة**

وان مساحة كلية الفقه الحالية تبلغ (٤١٢٥) متراً مربعاً، والدراسة فيها تقتصر على الدراسة المسائية فقط والقسط الدراسي يبدأ من (٥٠٠ الف دينار الى ٧٥٠ الف دينار)، ومجموع طلبتها الحالي لا يتجاوز (٢٢٠) طالبا وطالبة فقط، وان مجموع اقساطهم لا تغطي رواتب التدريسيين والموظفين ولا





# اقتصاديات النفط والغاز.. تخصص استراتيجي لمستقبل واعد في جامعة وارث الانبياء

◀ حوار/ ياسر اباد

يعدّ قسم اقتصاديات النفط والغاز أحد الأقسام الحديثة والمتميزة في جامعة وارث الأنبياء، حيث تم استحداثه في العام الدراسي 2023-2024 ضمن كلية الإدارة والاقتصاد، ليوكب التطورات المتسارعة في قطاع الطاقة، أحد أهم القطاعات الحيوية في العالم. حيث يهدف القسم إلى تأهيل كوادر متخصصة تمتلك مهارات اقتصادية وإدارية وتحليلية في مجال النفط والغاز، مما يعزز قدرتهم على إدارة الموارد النفطية بكفاءة والمساهمة في دعم الاقتصاد الوطني. من خلال مناهجه المتطورة وبرامجه الأكاديمية المتكاملة، يسعى القسم إلى ربط الجوانب النظرية بالتطبيقات العملية، عبر التعاون مع المؤسسات النفطية والجامعات المتخصصة، ليكون بوابة حقيقية للطلبة نحو سوق العمل في هذا المجال الاستراتيجي، وفي هذا السياق أجرينا حواراً خاصاً مع رئيس قسم اقتصاديات النفط والغاز.

الشمري: يهدف القسم إلى تطوير المهارات والقدرات الإدارية من خلال إعداد برامج تعليمية متطورة، والمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية، وإعداد الكوادر القادرة على الابتكار وخدمة المجتمع. كما نسعى إلى تحديث المناهج لتواكب التطورات الحديثة، واستخدام وسائل تعليمية متطورة، بالإضافة إلى دعم البحث العلمي من خلال إجراء الدراسات التحليلية والتطبيقية حول القضايا النفطية المعاصرة.

**الاحرار/ كيف تساهم برامج القسم في إعداد خريجين مؤهلين لمتطلبات سوق العمل في قطاع النفط والغاز؟**  
الشمري: يسعى القسم إلى تزويد الطلبة بالمهارات العلمية والعملية اللازمة لسوق العمل عبر مناهج متطورة تشمل الجوانب الاقتصادية والإدارية والمالية المرتبطة بالقطاع النفطي. كما يوفر القسم زيارات ميدانية لشركات القطاع النفطي والمصافي، مثل مصفى كربلاء، لاكتساب الطلبة

الأستاذ المساعد الدكتور فهد الشمري تحدث بشكل موسع عن هذا القسم المهم في جامعة وارث الأنبياء عليه السلام.  
**الاحرار/ حدثنا عن قسم اقتصاديات النفط والغاز في جامعة وارث الأنبياء، وما الذي يميزه عن الأقسام الأخرى؟**  
الشمري: ان قسم اقتصاديات النفط والغاز يعد من الأقسام الجديدة التي استُحدثت في العام الدراسي 2023-2024 ضمن كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة وارث الأنبياء، ويقبل خريجي السادس الإعدادي من الفروع: الأحيائي، التطبيقي، العلمي، الأدبي، والتجارة بفروعها (الاقتصاد، الإدارة، والمحاسبة). حيث يتميز هذا القسم بتقديمه مزيجاً من العلوم الاقتصادية والإدارية والمحاسبية المتخصصة في القطاع النفطي، ويهدف إلى تخرج طلبة يمتلكون مهارات متعددة لمواكبة متطلبات هذا القطاع الحيوي.

**الاحرار/ ما هي أبرز الأهداف التي يسعى القسم إلى تحقيقها على المستويين الأكاديمي والعملية؟**



خبرة عملية تعزز فهمهم للقطاع النفطي بشكل مباشر و ملموس على ارض الواقع .

**الاحرار/ ما هي نسب الإقبال على هذا القسم خلال أول عامين من استحداثه؟**

الشمري: شهد القسم إقبالأً كبيراً، حيث بلغ عدد المقبولين في العام الدراسي 2023-2024 حوالي 190 طالباً في الدراسة الصباحية فقط، فيما قارب عدد المقبولين للعام الدراسي الحالي 160 طالباً، مما يعكس مدى اهتمام الطلبة بهذا التخصص وأهميته المتزايدة في المنظومة التعليمية الأكاديمية.

**الاحرار/ ما هي طبيعة المناهج التي تُدرّس في القسم؟**

الشمري: تتميز المناهج بتنوعها وشموليتها، حيث تشمل موضوعات في الاقتصاد، المحاسبة، الإدارة، والمالية، مما يمنح الخريج خلفية علمية متكاملة. كما تمتاز المناهج بتركيزها على تحليل الأسواق النفطية، ودراسة أسعار النفط، والتطورات في الاقتصاد العالمي، ما يساعد الطلبة على اكتساب مهارات متعددة في هذا المجال.

**الاحرار/ هل يمكن لخريجي هذا القسم الحصول على عضوية نقابة المهندسين؟**

**يسعى القسم إلى تزويد الطلبة بالمهارات العلمية والعملية اللازمة لسوق العمل عبر مناهج متطورة تشمل الجوانب الاقتصادية والإدارية والمالية المرتبطة بالقطاع النفطي**

للطالبة.

**الاحرار/ ما هي أبرز التحديات التي واجهت القسم منذ استحداثه وكيف تمت معالجتها؟**

الشمري: كان من أبرز التحديات عدم وجود منهج دراسي محدد عند استحداث القسم، إلا أنه تم تجاوز هذه العقبة عبر التعاون مع جامعة البصرة للنفط والغاز، حيث تم اعتماد مواد دراسية ومفردات علمية تغطي جميع المراحل الدراسية. ونحن ماضون بتأسيس وتأهيل طلبة يجمعون ما بين العلم والعمل الميداني في المؤسسات النفطية في العراق خلال الأعوام المقبلة.

**الاحرار/ ما هي رؤيتكم لتطوير القسم في السنوات القادمة؟**  
الشمري: تركز الرؤية المستقبلية على تعزيز الجانب العملي للطلبة من خلال توسيع الزيارات العلمية والميدانية، بالإضافة إلى تطوير المناهج لتواكب المستجدات العلمية والتكنولوجية في قطاع النفط. كما نعمل على تفعيل البحوث العلمية لدى الطلبة من اجل خلق منافسة علمية نصل من خلالها إلى منافسة الجامعات المحلية بذات التخصص الدقيق.

**الاحرار/ هل لديكم خطط لتطوير المناهج لتواكب الثورة الرقمية والتحول نحو الذكاء الاصطناعي في قطاع النفط؟**  
الشمري: نعم، هناك جهود مستمرة لتحديث المناهج



الشمري: لا، لأن القسم تابع لكليات الإدارة والاقتصاد وليس لكليات الهندسة، وبالتالي لا يندرج ضمن التخصصات التي تؤهل للانضمام إلى نقابة المهندسين. حسب القانون الخاص بالنقابات المهنية في العراق .

**الاحرار/ كيف يواكب القسم التطورات العالمية في مجال اقتصاديات النفط والغاز؟**

الشمري: يحرص القسم على تطوير مناهجه وفق المستجدات العالمية، كما يعمل على تعزيز البحث العلمي من خلال عقد المؤتمرات والندوات العلمية، وإجراء دراسات تحليلية حول الأسواق النفطية. كما يسعى لتطوير التعاون مع الجامعات والمؤسسات المتخصصة لتعزيز المحتوى الأكاديمي والعملي في مجال النفط والغاز .

**الاحرار/ ما هو دور اقتصاديات النفط والغاز في دعم الاقتصاد الوطني خلال الأزمات الاقتصادية العالمية؟**

الشمري: يساهم خريجو القسم في تحليل تطورات أسعار النفط والتنبؤ بها، ما يساعد في تجنب الأزمات الاقتصادية الكبرى. كما أن دراسة الاقتصاد النفطي توفر رؤية واضحة لصناع القرار حول كيفية إدارة الموارد النفطية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي.

**الاحرار/ كيف ترى تأثير التحول العالمي نحو الطاقة النظيفة على مستقبل النفط في العراق؟**

الشمري: رغم التوجه العالمي نحو الطاقة النظيفة، يبقى النفط المصدر الرئيسي للطاقة؛ وذلك لانخفاض تكاليف إنتاجه مقارنة بالبدايل الأخرى. لذا، لا يزال القطاع النفطي يحتفظ بمكانته الاستراتيجية في الاقتصاد العالمي، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والعراق يعد من الدول المهمة في العالم على مستوى تصدير النفط .

**الاحرار/ هل لدى القسم اتفاقيات تعاون مع الجهات الحكومية أو الشركات النفطية لدعم البحث العلمي؟**

الشمري: نعم، لدى القسم اتفاقية تعاون مع جامعة البصرة للنفط والغاز، باعتبارها الجامعة الحكومية الوحيدة التي تضم هذا التخصص. ويعمل القسم على توسيع التعاون مع الشركات النفطية لتعزيز البحث العلمي والتدريب العملي



بناءً على احتياجات السوق، حيث تم توزيع استبيانات على شركات القطاع النفطي في البصرة لمعرفة المواد الأكثر أهمية، وسيتم اعتماد نتائج هذه الاستبيانات لتطوير المناهج المستقبلية.

الاحرار/ هل لديكم خطط لتوسيع التعاون مع الجامعات والشركات الدولية في هذا المجال؟

الشمري: تم التواصل مع عدة جامعات عالمية لعقد اتفاقيات تعاون علمي، ومنتظر الرد الرسمي لإتمام هذه الشراكات، مما سيوفر للطلبة فرصاً أكاديمية وتدريبية على مستوى عالمي.

الاحرار/ ما هي المهارات التي يجب أن يركز عليها الطلاب ليصبحوا قادة في مجال اقتصاديات النفط؟

الشمري: يجب على الطلبة التركيز على دراسة وتحليل أسعار النفط، وفهم أسواق المال والتعاقدات النفطية، بالإضافة إلى الإلمام بالاستثمار في مجال النفط، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات اقتصادية استراتيجية في المستقبل.

## كلية الادارة والاقتصاد إقتصاديات النفط والغاز



يقبل خريجي الدراسة الاعدادية

الاحرار/ ما هي النصيحة التي توجهها لطلاب القسم الحاليين أو المقبلين على دراسة هذا التخصص؟

الشمري: أنصح الطلبة بالاهتمام بالجانب العملي إلى جانب الدراسة النظرية، والاستفادة من الفرص التدريبية المتاحة، والاطلاع المستمر على تطورات سوق النفط والاقتصاد العالمي.

الاحرار/ كلمة أخيرة حول أهمية التعليم الأكاديمي المتخصص في قطاع النفط والغاز؟

الشمري: التعليم الأكاديمي المتخصص هو المفتاح لتطوير قطاع النفط والغاز، حيث يوفر كوادر قادرة على إدارة هذا القطاع بكفاءة. لذا، فإن الاستثمار في التعليم بهذا المجال سيعزز الاقتصاد الوطني وسيسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

# جهاد الكلمة يتجسّد في كلمة الإمام الصادق (عليه السلام)

◀ سامي جواد المنذري

بأن مناصبهم إن لم تكن في خدمة الإنسان طبقاً للشريعة فهي ليست نعمة.

ولا تراها نعمةً فَنُعزِّيك، فما نصنع عندك: لاحظوا كلمة (ولا تراها) يعني أنت يا خليفة.. لا ترى ما أنت عليه نعمة حتى نعزِّيك؛ بل أنت غافل عن ما أنت عليه، وما سيكون مصيرك يوم الحساب، فالفعل المضارع (ترى) هو للشخص الذي تحدث عنه.

وبعد أن كتب المنصور إليه عليه السلام: تصحبنا لتصحنا. فأجابه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا لَا يَنْصَحُكَ: وهذه جسدت بطش وطغيان المنصور بأنه لا يقبل النصيحة؛ لأنه طاغوت، والنصيحة هي التي تكون بمرضاة الله عز وجل؛ لأن نصيحة الإمام الصادق يعني نصيحة رسول الله صلى الله عليه وآله، وحياة المنصور كلها بخلاف دين الإسلام.

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ لَا يَصْحَبُكَ: وهذه الأخرى أكد الإمام الصادق عليه السلام بأن كل من يسير في ركابك فإنه سوف لا ينال شيئاً من الآخرة، بل مصيره جهنم، فيا أمها المتملقون.. مصيركم لا يختلف عن مصير المنصور الذي سيقودكم إلى جهنم.

وفي بداية الرواية يقول المنصور: كما يغشانا الناس، وهذا يؤكد على حجم المتذللين والمتملقين للمنصور، فيتهافتون على بابه للجلوس في مجلسه، وهؤلاء وصفهم الإمام الصادق عليه السلام ضمن إجابته للمنصور.

وحتى عند استشهاد الإمام الصادق عليه السلام ومعرفته بحبث المنصور، عمد لأن تكون وصيته المعلنة لمن بعده في أربعة حتى يفوت الفرصة على ما يُخطط له المنصور في اغتيال من يكون وصي الإمام الصادق عليه السلام.

واستهداف الإمام الصادق ومن بعده وصيه، لهو خير دليل على فقه أهل البيت عليهم السلام في مشروعيته، وكونه من صلب رسالة النبي محمد صلى الله عليه وآله، وسبق أن استهدف أباه وأجداده واستمر الاستهداف لابنه وأحفاده، حتى أن الإمام المهدي عليه السلام فوت الفرصة عليهم؛ ليكون به مسك الختام في نصره الحق ومن الظلمة الانتقام.

حياة الإمام الصادق عليه السلام جسدت كل المفاهيم التي تتطلبها الإنسانية، وتعد ركيزة مهمة لمن يريد أن يطلع على فقه أهل البيت عليهم السلام، بل تسمى الشيعة الإمامية في بعض المصادر بالجعفرية نسبةً إلى الإمام الصادق عليه السلام جعفر بن محمد الباقر عليهما السلام.

ومن متطلبات الحياة الجهاد حسب الظروف التي فيها يعيش المسلم، وأرقى وأفضل جهاد هو جهاد الكلمة، عندما تكون بوجه ظالم جائر، وهذه الرواية التي سنذكرها جسدت الجهاد وجسدت صلابة وشجاعة الإمام الصادق وفق أسلوب رائع ضد الحاكم الظالم وهي درس للجميع حاكم ومحكوم.

نص الرواية: كتب المنصور إلى الإمام الصادق عليه السلام في إحدى المرّات: لم تغشانا كما تغشانا الناس؟ فأجابه عليه السلام: "ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فَنُهَيْتِكَ، ولا تراها نعمة فَنُعزِّيك، فما نصنع عندك". فكتب المنصور إليه عليه السلام: تصحبنا لتصحنا.

فأجابه عليه السلام: "مَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا لَا يَنْصَحُكَ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ لَا يَصْحَبُكَ".

تغشانا يعني تلتقي بنا او تجالسنا كما يجالسنا الناس، والآن لاحظوا معي:

ليس لنا ما نخافك من أجله: يعني عندما تأتيك الوشايات عنا بأننا نقوم بكذا وكذا او قلنا كذا وكذا فهذا غير صحيح، ومن يقترف عمل يخالف السلطان تراه يخاف على روحه من السلطان، ولأن الإمام قالها صراحةً ليس لنا ما نخافك من أجله فهذا يعني لا تصدق الوشاة.

وقوله عليه السلام: ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له: وهذه في صميم الجهاد؛ بمعنى أن ما لديك لا ينفك في الآخرة، وهذا يعني مجالستنا لك لا فائدة منها، فأعمالك بخلاف ما يريد الله عز وجل، بل نتحمل وزرها إن جالسناك ورأيناك تخالف الدين.

ولا أنت في نعمة فَنُهَيْتِكَ: وهذه الأخرى تصف حاله البائس، بأن ما لديك من سلطانٍ وجاهٍ هي ليست نعمةً حتى نهيتك عليها، فليتعظ سلاطين وسياسيو العالم اليوم،

# جيلٌ بلا بوصلة!!



رود الكركوشي



وقد وقع البعض في تيهٍ أخلاقيٍّ حين اختلطت الحريات بالفوضى وحين اعتقدوا أن التخلي عن كل شيء هو السبيل الوحيد للوصول إلى شيء فابتعدوا عن الدين، لا لأنهم كفروا به بل لأنهم لم يجدوا من يقرن الدين بالرحمة والحب والانفتاح.

ومع كل هذه الفوضى هناك نورٌ لا يزال يلمع في عيونهم نور الإصرار على أن يكون لحياتهم طعمٌ مختلف لا مهم إن بدا غريباً لدى الآخرين، المهم أن يكونوا صادقين مع أرواحهم، وأن لا يعيشوا بأقنعة ويصبحوا نسخاً مكررة في رفوف الحياة. وهنا يكون الدور الكبير للمجتمع وللأهل وللمؤسسات الدينية والتربوية، بأن يفتحوا صدورهم لهذا الجيل الجديد و يدلّوهم على طريق تناغم مع الحلم ولا يعادي المبادئ، طريق يتسع للإبداع ولا يحدش الحياء، يحتضن الحرية ولا يُفرض في الثوابت.

ويزرعوا في عقولهم إن الدين لم يكن يوماً ضد التجديد بل ضد الضياع، ولم يكن يوماً ضد المغامرة بل ضد الجهل، فليكن الدين صديق هذا الجيل لا سيقاً مسلطاً عليه، ولتكن الأخلاق ميزاناً فبلا أخلاق تتحول الحرية إلى فوضى وبلا إيمان تفقد الحياة معناها العميق.

أما المجتمع فليعلم أن هذا الجيل ليس عدواً بل مرآة، وأن اتهامه بالضعف والهشاشة لا يصنع منه جيلاً أقوى بل يجعله أكثر عزلة وتطرفاً، فليكن الحوار هو الجسر ولتكن المحبة هي اللغة، فربما حين نشعرهم أننا نؤمن بهم حقاً نراهم يصنعون بوصلة تهدينا نحن لا فقط تهدمهم.

لذا فإن هذا الجيل ليس بلا بوصلة، إنه فقط لا يريد أن يمسك ببوصلة لا تشير إلى قلبه، إنه لا يرفض الاتجاه بل يبحث عن الاتجاه الذي لا يجرفه عن الطريق الذي يمشي فيه مرفوع الرأس مطمئن القلب مستقيم الضمير، وإنه وإن بدا تائهماً في عيون البعض، فهو في داخله يعلم أن ما يفعله ليس عبثاً، بل هو جهادٌ من نوع آخر، جهاد من أجل أن يكون الإنسان إنساناً قبل أن يكون تابعاً ومن أجل أن تكون الحياة حياة وليس مجرد بقاء.

تتداخل الأزمنة وتتنافر المفاهيم وتهتز القيم والثوابت، في هذا العصر الذي تسير فيه خطوات جيل جديد لا يشبه ما قبله ولا يطمئن لما بعده، جيل خرج من رحم التغيير لا يحمل من التقاليد إلا بقايا ذكرى ولا من المسارات القديمة سوى الحيرة والملل، جيل قيل عنه إنه بلا بوصلة لكنه في حقيقته لم يفقد الاتجاه بل رفض الاتجاهات القديمة، وراح يبحث عن درب يناغم مع عقله وقلبه لا خارطة ثابتة الحدود تسكن الجدران هذا الجيل لا ينكر أن للآباء فضلهم ولا أن للعادات ثقلها، لكنه جيل لم ير في الطرق المعبدة إلا تعباً يتنافر مع أحلامه، ولا في الوظائف التقليدية إلا قيداً يضيق على عنقه ولا في أنماط العيش القديمة إلا سباقاً لا يعرف نهايته، لذلك تمرد على الاستسلام، وتمرد على أن يُعيد نسخ حياة لم يكن شريكاً في كتابتها. أراد أن يكون الكاتب لا مجرد حرفٍ في هامش التاريخ.

راح بعضهم يعمل من هاتفه المحمول، يصمم يكتب يبرمج يدير مشروعاً في مدينة لم يزرها يوماً، ويؤسس شركة لا يملك فيها مكتباً ولا أوراقاً، وبعضهم اختار الهجرة ليس هرباً من وطنه، بل بحثاً عن وطن يقدر أفكاره ويقدر حريته ويؤمن بحقه في التجربة، وآخرون حملوا حقائبهم ومضوا في رحلة حول العالم ليس لأنهم سئموا المكان، بل لأنهم عطاشى للتغيير والتجربة.

وهناك من تفرغ للعلم ليس في جامعات الدول، بل في كتبٍ مهجورة ومحاضراتٍ على منصاتٍ لا يعرفها أحد، ومنهم من اختار الزراعة في أرض جده على أن يظل حبيس مكتبٍ لا نافذة فيه، ومنهم من صار صانع محتوى لأن الكلمة باتت أثمن من الراتب ولأن التأثير صار الحلم الأكبر لا الوظيفة الثابتة.

لكن هذه الطرق لم تكن مفروشةً بالطمأنينة، بل كانت مليئة بالخوف والقلق وعدم اليقين. كثيرون ساروا فيها ثم عادوا منها مذهولين، وبعضهم ضل بين غياهبها وسقط في فخ المقارنة المستمرة أو الفشل الذي لا شافع له، فكانوا ضحايا جراتهم وأسرى لخياراتٍ لا ندم عليها وكلفتهم أثماً باهظة.

# الإمام الصادق عليه السلام إمام الفقهاء ومرجع الأمة



◀ قراءة/ عيسى الخفاجي



يُعد الإمام جعفر الصادق عليه السلام المولود سنة 83 هجرية والمتوفى عام 148 هجرية سادس أئمة أهل البيت عليهم السلام ومن كبار أئمة المسلمين ومفخرة عصره قائداً من القادة البارزين، وقد ملأ هذا الإمام عليه السلام الدنيا بعلمه وفقهه وايضاً رواياته في العقيدة والشريعة وباقي الحقول والمجالات الدينية والعلمية والانسانية وقام بتدريس الآلاف من طلبة العلم والمعرفة ونشر العلوم النبوية في الحواضر العلمية الكبرى وقد سظرت كتب الحديث والتاريخ والسيرة بعض علومه وفيها ما يشهد على غزارة علمه وثراء معارفه وقد اخذ عنه المؤلف والمخالف والقريب والبعيد فعلمه معين لا ينضب وبحر لا ينفد وفكر لا يموت أبداً.

وبواقع مادي 158 صفحة وبمجم وزيري: (ان تأسيس المذهب الجعفري كان على يد هذا الإمام الهمام بسبب استثماره عليه السلام للفترة الزمنية بين شيخوخة الدولة الاموية وطفولة الدولة العباسية حيث اتسع المجال لنشر العلم وبث الاحكام الالهية ونشر التعاليم النبوية التي استقاها عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عند رفع تلك الرقابة التي جعلها الامويون للحيلولة بين الأمة وبين أهل البيت). لقد حرص الامويون اشد الحرص على طمس آثار أهل البيت عليهم السلام وفقههم ان رفعوا شأن بعض الفقهاء وتركوا لهم امر الافتاء وبيان الاحكام كسليمان بن موسى الاشدق المتوفى

تتلمذ على يدي الإمام الصادق عليه السلام عدد وافر من رجال العلم، وصفوة الفقهاء، وجهابذة العلماء وخيرة المفكرين وقد عُدوا بأربعة الاف طالب حيث كان منهم أئمة مذاهب ، ورؤساء طوائف، واعلام بارزين وفقهاء ورواة وغيرهم كثير فكان بذلك عليه السلام مرجعاً بلا منازع. يقول مؤلف كتاب (الإمام الصادق عليه السلام إمام الفقهاء ومرجع الأمة) الشيخ الدكتور عبد الله أحمد اليوسف في مقدمته بالطبعة الاولى لعام 2024م والصادر عن قسم الاعلام التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة والمطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر والتوزيع في مدينة كربلاء المقدسة

## صدر حديثاً

### شاهد المعنى



بعد متابعاته واعجابه بمجلة الاحرار وما تنشر من محتوى حاكى وجوه الثقافة العامة والنتاجات الادبية الرصينة قام الاستاذ شوقي كريم حسن بإهداء اصداره الحديث (شاهد المعنى) وهو نتاج مسرحي بطبعته الاولى لعام 2025م والمطبوع في دار نوافير للطباعة والنشر والتوزيع في محافظة بغداد والمودع بتسلسل 25 في دار الكتب والوثائق ببغداد للعام اعلاه وب 148 صفحة.

يقول مؤلف المسرحية " شاهد المعنى ": (هذا العمل هو غوص في قلب التاريخ الاسلامي ، حيث تكمن واحدة من اعظم المآسي الانسانية التي شهدتها البشرية وهي مذحة كربلاء ولكننا لا نقدم هذه الحكاية كما لو انها مجرد حدث عابر في التاريخ بل نُعيد صياغتها لتصبح لحظة كونية يتفاعل فيها الانسان مع اقسى التحديات التي يواجهها في حياته ، انها ليست مجرد معركة بين قوتين متضادتين ، بل هي معركة وجودية تتحدى الانسان نفسه ، حيث يتحارب الوجود مع الفناء والفداء مع الخيانة).

سنة 119 هجرية وعبد الله بن ذكوان المتوفى سنة 130 هجرية أحد مواليتهم وراوي حديث ابي هريرة ونافع مولى ابن عمر وسليمان بن يسار الذي كان ملازماً لقصورهم وغيرهم كثار الذين قربوهم وفتحوا لهم صدورهم وخزائنهم ولم يسمحوا لاحد ان يُحدث عن اهل البيت او يسند لعلي بن ابي طالب او لولده عليهم السلام رأياً في الفقه او في غيره من المواضيع الاسلامية مما سبب ضيقاً وإحراجاً لكثير من الفقهاء الذين كانوا لا يرون لفقه علي وأبنائه بديلاً.

لقد تميز عصر الامام الصادق عليه السلام بانتشار المذاهب والفرق والتيارات المختلفة حيث كان كل منها يسعى لأثبات صحة ما يرى ويعتقد ،ولهذا كثرت المجادلات والمناظرات والسجلات بين مختلف التوجهات وكانت تنشب مطارحات ومعارك فكرية قوية لأنها لا تتطابق مع روح الاسلام وتعاليمه، بل ظهر الزنادقة والملاحدة بصورة علنية منكرين وجود الله تعالى وكانوا يبثون الشبهات والاشكاليات بين المسلمين لزعزعة ايمانهم بمعتقداتهم الدينية ورغم كل الظلامية التي سادت فقد تصدى الامام الصادق عليه السلام من خلال مناظراته ومجادلاته مع الزنادقة والملاحدة والفرق المختلفة لدحض شبهاتهم وإثبات وحدانية الله ووجوده ، كذلك ناظر علماء الاديان السماوية الاخرى كاليهود والنصارى وأئمة علماء المذاهب الاسلامية المختلفة حول مسائل متعددة كالقياس في الفقه والبحوث العقائدية وغيرها.

احتوى الكتاب بعد المقدمة على اربعة فصول الفصل الاول. معالم سيرة الامام الصادق عليه السلام العلمية

الفصل الثاني. لمحات من سيرة الامام الصادق عليه السلام الاجتماعية

الفصل الثالث. جودة الحياة في فكر الامام الصادق عليه السلام

الفصل الرابع. تراث الامام الصادق عليه السلام وفيه ثلاث مباحث.

لقد بذل اليوسف جهوداً طيبة لإبراز دور وامامة الصادق عليه السلام مستعيناً بالكثير من المصادر والمراجع التي انتقى منها الدليل وقد قام بذكرها على هوامش صفحات كتابه وقد ختم بفهرست جاء بأهم العناوين التي وردت في الكتاب.

لاقتناء الكتاب: تفضلوا بزيارة مراكز البيع المباشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة.

# قصة قصيدة

أهازيج في حق

الامام المهدي المنتظر ( عليه السلام )



بيروها/ أحمد الكعبي

الشاعر المرحوم عبد علي خاجي الكربلائي  
أداء الرادود الحاج رزاق شهاب الكربلائي

عند مراجعة ذاكرتي الكربلائية بالتحديد في صيف 2008م وأنا أسير في شارع النجارين، رأيت رجلاً هراماً، ثقيلاً الخطوات، محدودب الظهر كأنه حامل بين كتفيه جبل أحد من الهموم والكروب، لقد بانَ على وجه المجدد هموم زمانه الذي لم ينصفه ولو يوماً واحداً، فيذكر في صفحات حياته البسيطة بين مجتمعه ومعارفه..

سرت خلفه حتى ألقى التحية والسلام، فلم أستطع خجلاً منه لأني رأيت تاريخاً كربلائياً يمشي على جراحات الطفوف لينقل لنا حرارة جمر الحيام الزينية.

نعم إنه الشاعر المرحوم (عبد علي خاجي رسن الجليحايوي) المعروف بـ (الكربلائي) نسبةً الى كربلاء المقدسة فهي القبيلة والعشيرة والفخر بين الناس، والتي وُلد على تراها عام 1936م ونشأ وترعرع بين أسرة فقيرة الحال، بدأ في العقد الثاني بقول الشعر الغزل ونشره في عدة صحف محلية حتى قرأ ما ينظمه (حمزة الزغير) من خلال الاطلاع على تلك الصحف والجرائد المحلية، ليكون بينه وبين حمزة لقاء تعارف وتعاون حتى صار من جلاس محله، ثم انتدبه (كاظم منظور) ليجعل منه منارة أدب وأيقونة شعر حسيني كربلائي، لينظم الى قوافل الطف الحزينة.





الخدمية في كربلاء المقدسة).  
هوسات (أهازيج) في حق الإمام المهدي المنتظر (صلوات  
الله وسلامه عليه):

من واحد الواحد جتفونة اجتاف  
والمجتوف حكه سيدي منخاف  
او بعد بين الحسن اجروح ما تراف  
دكتور انتة او داوينه ...  
عليه الدنيه ضاكت ما بكة مهرب  
سنيح الوسادة واحدنه وهو مصوب  
او من الله يفاغي طلعتك مطلب  
اورايتنه اجفك منشورة

المن نلتجأ بين الحسن ونروح  
ويلومونه عليكم نذك وانوح  
تدري من الشماته اشكر بينه اجروح  
كوم انهض النه او داوينه

مصايينه جثيرة او بعد ما تنعد  
وملينه الصبر او للصبر لازم حد  
او سجاجين الشماته اكل ضلع تنحد  
يالغايب دنهض فحينه

ذاع صيته بين الجمهور الكربلائي وعرفه الشباب الكربلائي  
من خلال صوت ومنبر حمزة الزغير الذي بدأ ينشد له تلك  
القصائد الحسينية في مواكب وهيئات كربلاء المقدسة، أبرزها:  
لوييدي يحسين جنت أظل يك وأتوسد وياك وأسيح بدمك

بين امي يا حال الاجل بينك وبيني

بصوت المصيبة تنادي الغربية

وأخذ الزغير على عاتقه الانشاد والانتشار للمرحوم عبد علي  
خاجي الكربلائي، ويشجعه المنظور على النظم وقول الشعر  
الحسيني لانه العمل الصالح والمقبول.

قصده حسين التريبي المعروف بـ (حسين الزغير)، ومحمد  
حمزة القندرجي، وعبد الأمير الأموي، ومن الشباب رزاق  
شهاب، حسنين أبو الهريسة، صادق ملك، علي يوسف وسيد  
إبراهيم الشروفي وغيرهم .

ذكره الكاتب الاديب الأستاذ عودة ضاحي التميمي  
الكربلائي في مقدمة ديوان عبد علي خاجي الكربلائي جاء فيها:  
(لقد ارتحل عبد علي خاجي ولم يخلف بعد رحيله سوى الشعر  
المقروء بأصوات الرواديد أو المدون بقراطيس لم تطيع).

ويضيف، (استطاع عبد علي خاجي ان يقدم للمستمع او  
القارئ قصائد تمتلك كل مقومات الابداع والبقاء، وان تفرض  
نفسها على الساحة الأدبية الحسينية لزمان طويل، لقد ألبسه  
الشعر الحسيني حلة من السمو والرفي والحضور المستمر).

طبع له ديوان شعر حسيني منبري في المدح والمواليد عام  
2023م . 1445هـ، وأقيمت له أمسية أدبية حضرها جمهور  
كربلاء الكرام ووَزَع الديوان مجاناً تحت رعاية (هيئة بقية الله



# القرآن والناس (٤)

سامي جواد كاظم

عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّن قرأ في المصحف وهو على غير وضوء؟ قال: لا بأس، ولا يمس الكتاب.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان إسماعيل بن أبي عبد الله عنده فقال: يا بني، اقرأ المصحف، فقال: إني لست على وضوء، فقال: لا تمس الكتابة، وتمس الورق فاقرأه.

ومن هنا من باب النصيحة فليحاول المسلم ان يتجنب كتابة الآيات القرآنية على ورق لا يعتني بالاحتفاظ به، وكذلك بالنسبة للمعلم إذا ما طلب من تلاميذه كتابة آية قرآنية على الورقة، فالأفضل بعد نهاية الدرس ان يأخذ الأوراق أو ينيهم بالاحتفاظ بها، وعدم رميها في أماكن غير صحيحة، ومن لديه أوراق أو كتب فيها آيات قرآنية، وحتى أسماء مقدسة، فالأفضل رميها في النهر وغير ذلك، فعليه ان يتجنب التصرف غير المسؤول فيها.

**عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان**

**إسماعيل بن أبي عبد الله عنده فقال:**

**يا بني، اقرأ المصحف، فقال: إني لست**

**على وضوء، فقال: لا تمس الكتابة،**

**وتمس الورق فاقرأه.**

لأنّ القرآن الكريم هو كتاب الله المنزل على رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وآله؛ لذا تكون له خصوصية في التعامل معه، كما سبق وأن ذكرنا حتى مكانه يكون خاصاً سواء أكان في مكتبة او على رفّ خاص، وأتذكر أن بعض العوائل أنا رأيتها تجعل له حقيبة من قماش على شكل ظرف رسالة، فتقوم بوضعه داخل هذه الحقيبة للحفاظ عليه وعلى نظافته.

وكذلك القراءة تكون قراءة ترتيباً مثلاً حتى لا يعامل كما يعامل أي مقروء عادي. وأما مسألة الحصول عليه بعملية بيع وشراء هنا أيضاً لها ضوابطها المستحبة؛ لخصوصية القرآن الكريم، وقد ورد هذا الاستفتاء بهذا الخصوص:

السؤال: هل بيع القرآن الكريم حرام؟

الجواب: يجوز على المسلم والأحوط استحباباً الاجتناب عن بيعه، فإذا أردت المعاوضة عليه فلتجعل المعاوضة على الغلاف ونحوه. أما المتعارف بين الناس فهو قول كم هديته وهذا جائز أيضاً؛ للحفاظ على مكانته عند المسلمين.

ومسألة (لا يمسه إلا المطهرون) فهي مسألة مهمة أيضاً، وقد وردت في آيات القرآن الكريم والسنة النبوية واستفتاءات المراجع فيها تفصيل بين الوجوب والاستحباب والتحذير، وكل هذه الاحكام هي لقدسية هذا الكتاب العظيم الذي هو معجزة الإسلام الخالدة إلى يوم الدين.

نجد أن بعض الناس يكون في قمة الحذر والحرص على أن يكون طاهراً عند القراءة، وخصوصاً متس كلمات السور فإنها مقدسة.

# المكتبة.. عطاء بلا منة.. تعيش محنة

كنتُ في نقاش مع أستاذ في إحدى الجامعات بخصوص قراءة الكتاب، وانه من المؤيدين بقوة لقراءة الكتاب، لكنه أشار إلى تأثير الموبايل وقال: أصبحت اليوم القراءة تحتضر؛ فكل من يريد ان يطلع على اي معلومة يلجأ الى الموبايل، هنا سألته نحن الآن نعيش صراعاً بين الموبايل وقراءة الكتاب، فأما أن ننسحب أو ننافس، ولكن بين هذا وذاك فهناك خيار ثالث ألا وهو استخدام الموبايل للتشجيع على قراءة الكتاب، الرجل استحسن الرأي وكان بمنتهى المفهومية والثقافة والتجاوب. هنا اخترت لكم ما كتبه العلامة الشيخ عبد الحسين الاميني (1320. 1390 هـ) عن الكتاب وأهميته، وإن كان ما كتبه في زمان يختلف عما عليه الآن يقول صاحب موسوعة الغدير:

والشقة اليوم في مستوى الفكرة بين الشرقي والغربي مراحل شاسعة بُعد المشرقين، هذا نابة يقظان يسير ليلاً ونهاراً ولا يتخذ لنفسه معزساً. اي لا يأخذ لنفسه استراحة وترفيهاً، والمعرس من العرس، وذلك هاجع راقد، إن انتبه يوماً ما من رقدته فخطفة لا تدوم، وبرق حَلْب لا يبض حجره.

هذا يركض وراء صالحه بكل مستطاع عدواً لا تدركه الطوارف، وذلك لا سهدة. الأرق الذي لا يأتيه النوم. ولا يقظة، ولا رغبة ولا ركزة، مهدد خطر الأمر، وتحذره قلة المنة، ويقعده قصر التفكير وضؤولة الرأي، ويفشله التواني في العزم والإرادة، وحول كل فكرة صالحة مزاعم وجلبة ولغط، ووراء كل عمل صالح ناجع مثبت صاخة وصخب، وردف كل نهضة علمية دينية اجتماعية حصائد الألسنة، وقذائف بالتهم، ومحافل سوء، والرجل العامل النابه غاص بالغصص، يُغضى على القذى ويصول بيد جذاء، ويتحرك حركة مذبوح، ولا حول ولا قوة الا بالله.. هلمّ معي إلى الشهادة:

(من كتاب ربع قرن مع العلامة الأميني. تأليف الحاج حسين الشاكري ص95) اخترت لكم هذا المقطع الذي يجمع بين البلاغة والتوعية والمعلومة).

هذه كتب مكتباتها العامة	هذا عدد نفوسها	هذه قرى الغرب
13109	872	شفيلد
11760	787	يرسلفيل
8379	571	مانيستو
6599	462	كيي
2700	247	هولند



## الإمام السجاد عليه السلام واحة إيمانية

الإمام زين العابدين عليه السلام علينا أن نقنيس من سيرته الشريفة هذا الدرس، فسيرته هي واحة إيمانية نقية، وهي منهج متكامل في بناء الذات.

كان الإمام زين العابدين عليه السلام قمة في العبادة والخضوع والخشوع أمام الله عزّ وجلّ، حتى لقب بزین العابدين وسيد الساجدين.

وقد وقع حريق في بيت الإمام زين العابدين، وكان ساجدا في صلاته، فجعلوا يقولون له: يا ابن رسول الله، يا ابن رسول الله، النار النار، فما رفع رأسه من السجود حتى أطفئت، فقيل له: ما الذي أهلك عنها، فقال: «نار الآخرة»

هكذا هي حالة من يعيش مع الله ويذوب في حبه، فلا أحد يشغله عن مناجاته، ولقد اصطبغت حياته بالصبغة الإيمانية، ولهذا فحياته كانت بين الصيام والقيام.

## الصحيفة السجادية منهج تربوي روحي

هي من ذخائر التراث الإسلامي، ومن مناجم المباحث البلاغية والأخلاقية والتربوية والأدبية في الإسلام ونظراً لأهميتها فقد سماها كبار رجال الفكر والعلم، بأخت القرآن وإجيل أهل البيت وزبور آل محمد.

لقد أشاع الإمام روحية الدعاء و المناجاة والاتصال بالله تعالى عبر هذه الأدعية، التي تخلق بروح الإنسان في فضاء الرحمة والمغفرة، وتأخذ بيده إلى ساحة القدس، وتنير عقله، وتخرجه من ظلمات المادة إلى نور الحياة الحقيقية.

## حكمة مسح الرأس في الوضوء

في جمجمة الإنسان يوجد شق يُعرف في الطب التقليدي بـ "اليافوخ"، وفي الطب الحديث بـ "الدرز السهمي" (Sagittal suture).

هذا المكان قد يسبب جفاف الدماغ، الأرق، طنين الأذن، وقلقاً في النفس.

أما الحل الطبيعي فهو مسح الرأس في الوضوء، حيث يُكرر هذا العمل عدة مرات يومياً، مما يساعد على ترطيب الدماغ وتهدئة الأعصاب بشكل فعّال.

ومن الجانب الروحي أيضاً:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

غسل الوجه في الوضوء يعني: اللهم إني أغسل ذنوبي التي ارتكبتها بهذا الوجه، لأتوجه إليك بوجهٍ طاهر.

وغسل اليدين يعني: اللهم إني أطهر يدي من كلّ معصية ارتكبتها.

ومسح الرأس يعني: اللهم إني أطهر فكري من كلّ خيالٍ باطلٍ وهوسٍ فارغ.

ومسح القدمين يعني: اللهم إني أتطهر من كلّ خطوةٍ إلى معصية.

الوضوء ليس فقط نظافة ظاهرة، بل هو أيضاً صفاء للروح والنفس...

# وصايا الإمام الصادق عليه السلام الذهبية

اهتم الإمام بشكل كبير بتوجيه شيعته وأصحابه وأتباعه وطلابه نحو الأخلاق والقيم الإسلامية. يظهر بوضوح في تراثه العديد من النصائح والتوجيهات والإرشادات التربوية والأخلاقية التي تهدف إلى بناء شخصيات متميزة علمياً وأخلاقياً، حيث تعكس سلوكهم وطرق تعاملهم مع الناس أخلاق أهل البيت عليهم السلام وتجسد سيرتهم الطيبة. ومن أهم هذه الوصايا الذهبية ما رواه الشيخان الصدوق والطوسي بإسنادهما: عن سليمان بن مهران، عن الإمام الصادق عليه السلام نقرأ خمس وصايا مهمة، وهي:

3  
واحفظوا ألسنتكم

2  
قولوا للناس  
حسناً

1  
كونوا لنا زيناً ولا  
تكونوا علينا شيناً

5  
وكفوها عن قبيح  
القول

4  
وكفوها عن  
الفضول

المصدر: الأمالي للصدوق: ص 484 ح 657، الأمالي للطوسي: ص 440 ح 987، بشارة للمصطفى: ص 170، مشكاة الأنوار: ص 162 ح 417، روضة الوعظين: ص 513، بحار الأنوار: ج 65 ص 151 ح 6.